

د. أحمد خالد توفيق

WWW

4

أحد قسم حرب

رجل المستقبل

Rewayat2.com

W

W

4

رجل المستقبل Rewayat2.com

أحدهم هرب



د. أحمد خالد توفيق

أحدهم هرب .. وهذا الهارب يملك قدرات خارقة وسرعة لا تصدق ويعرف كل شيء هنا ..

أحدهم هرب .. وهو قاس لا يرحم ولا يتفاهم مع أحد .. إنه يملك كل خصائص الروبوت، ومن بينها أنه لا يرانا جديرين بالحياة ..

أحدهم هرب .. عندما ينقلب السحر على الساحر، وتفلت اللعبة من أيدينا، فلا يبقى في جعبتنا سوى الأمل في أن ينتصر هذا الفيروس الصديق ..

القصة القادمة:

المتخصص



التمن في مصر 300
و ما يملئه بالدولار الأمريكي
في سائر الدول العربية و العالم

دايموند بوك

• مقدمة لا بد منها

أنا أتعامل مع بشر، وعلي أن أتعامل بمقاييسهم، لهذا سأحاول أن أستخدم نفس قواعد اللعبة.. أنا في جزيرة في المحيط، وعلي أن أكلم القبائل بلغتها.. افسحوا لي خيالكم واصلوا إلي.. من اللحظة الأولى أخبركم أنني.. احم.. أقرب إلى فيروس كمبيوتر..

هذه القصة إنن يحكيها لكم فيروس كمبيوتر... لو كنت تجد هذا سخيفاً أو لا يُصدّق، فبوسعك الانصراف من الآن، وثق أنه لن يفتك شيء إلا المزيد من الغيظ والاحتقان والعصبية.. لكن لا تبق هنا تصفي ثم تقول: هذا هراء.. لا تقل إنني لم أذك منذ اللحظة الأولى وبعد عدة أسطر من تعارفنا.. سوف يكون تصرفك وقتها كمن بدأ لعب الشطرنج ثم قرر بعد ساعة - وقد بدأ يخسر - أنها لعبة سخيفة، وقلب الرقعة بما عليها.. هذا تصرف يفتقر للعدل، وعلى من بدأ لعبة أن يستكملها بقواعدها وإلا فليتركها ولا يبدأ...

من هذا المكان رأيت وعرفت الكثير.. ولسوف أحاول أن أنقل لكم بعض خبراتي.. لقد عشت في كمبيوتر شاب مراهق، وعالم ثرة عجوز، وخبير تسليح ياباني، وتوغلت في كمبيوتر وزارة الدفاع الأمريكية، وعشت في كمبيوتر أبطرة المخدرات وبعض زعماء المافيا.. جربت كمبيوتر مخرج سينمائي وكمبيوتر عملاقاً في مصرف.. إن خبراتي أكثر من أن أتذكرها هنا جميعاً..

هل اخترتم للسلسلة - بتفكيركم البشري النمطي - اسم (مذكرات فيروس)؟ لا..؟.. أحسنتم صنعا.. إنه عنوان تقليدي رتيب.. لم لا تختارون عنواناً أكثر غرابة وإشارة للفضول؟..؟.. جميل لكن هناك فيلماً شهيراً سبقنا إلى هذا العنوان للأسف..

لم لا تطلقون عليها اسم WWW؟

مجرد تساؤل..

• • •

أما من يجنون أن ما أقول يستأهل التوقف والإصغاء - بصرف النظر عن محتواه - فمن حقهم أن يعرفوا كيف بدأ كل شيء..

من الصعب أن يتصور أحد وجودنا أو يفكر فيه. ولو تصوره فمن العسير أن يثبته.. صحيح أن وجودنا يتضح أحياناً كلما أعلن البرنامج المضاد للفيروسات أنه وجد شيئاً ما يحتمل أن يكون فيروساً، ولا يعرف كيف يتعامل معه.. يتضح حين يتجمد جهاز الكمبيوتر عندك ويعلن أنه قام بعملية (غير مشروعة) برغم أنك لم تفعل أي شيء غير مشروع.. يتضح حين يطفئ جهاز الكمبيوتر نفسه بلا إنذار.. أو تحاول تحميل شيء من الإنترنت فيأبى الجهاز أن يطيعك.. كل هذه الأشياء التي يفسرونها ب (شيء ما) أو (النظام غير مستقر) هي في الحقيقة نحن..

طريقتي الوحيدة للتفاهم معكم هي الرسائل المكتوبة، وربما استطعت أن أخلق صوتاً صناعياً يتكلم.. لكنني أفضل الطريقة الأولى..

أعتقد أن أجهزة الكمبيوتر في العالم العربي تمنحني الكثير من التسلية.. هناك أرتاد الكثير من الفرائب وأفهم الكثير عن الشخصية العربية.. إن فهم الشاب العربي اليوم أمر جدير بالدراسة حقاً، ومما يثير دهشتي أن أجد هذا الخليط الغريب من الغضب والتفاؤل والمرح والتدين والجنس في مكان واحد. ما أكثر المندبات العربية التي تصج بالصور الجنسية وتتحدث عن فضيحة الفئانة كذا والفئانة كذا. وفي نفس الصفحة تجد أدعية دينية ودروساً عن التوحيد. هذه على قدر علمي ظاهرة لم أقابلها قط في موضع آخر.. في أجهزة الكمبيوتر الغربية تجد مواقع تهتم بالساحر من الأمور، لكنها لا تخلط هذا بالحديث عن (البلاد الجديد) والإيمان.. العبث عبث والتعقل تعقل..

المواقع العربية كذلك تصدق أي شيء.. ضع صورة لأسد

تم تركيب رأس سلحفاة عليه مع جناحي طائر، وقل إن هذا كائن غريب وجدوه في سيبيريا وسوف تنهمر عليك عبارات التعجب والدهشة. كأنهم لم يسمعوا عن برامج فوتوشوب وسواها..

أقول إن أجهزة الكمبيوتر العربية مسلية، لكنك إذا أردت أن تعرف فإن أجهزة الكمبيوتر اليابانية تعطيك مجالاً هائلاً... لا أخفي أنني اعتدت أن أرتاد أجهزة الكمبيوتر هذه لأعرف المزيد وأعرف ما يفكرون فيه وكيف يتطورون ببطء لكن بثقة..

هكذا أقضي أغلب وقتي في أجهزة الكمبيوتر اليابانية أو الصينية.. هناك في الهند أجهزة كمبيوتر مهمة كذلك..

اللغة؟.. قلت لك إن اللغة ليست مشكلة بالنسبة لي، فأنا أحول كل شيء إلى صفر وواحد.. شحنة أو لا شحنة.. وهذا يجعل لغة الكمبيوتر عالمية..

عندما نتحدث أنت عن حرف a فأنا لا أعرف هذا.. ما

مثله.. تحوي كل شيء، لكنني عرفت أن هناك مدير نظام وأن الطباعة تتم عبر طابور، وأن هناك حسابات وصلاحيات للمستخدمين وتخزين دوري للمعلومات.. هذه هي صفات الشبكات فعلاً.. هذا مثل لأنني سأقوم بالنزهة في كل هذه الأجهزة..

يمكنني بسهولة أن أدرك أن هذا كمبيوتر شركة، وأن هذه الشركة تصمم أنواع الجرافيكس..

هناك ذاكرة عملاقة وقد اختزننت مئات الصور المتقنة.. صور لوحوش مرعبة وأبطال يلوحون بسيفوفهم وفتيات صارخات.. الصور هولوغرافية تسمح بتدويرها لتتفقددها من كل المحاور، مع عدد لا بأس به من الصور في مرحلة إطار السلك Wire frame

هناك شعار يتكرر بعناد يصور تنيناً.. تنيناً يابانياً وليس صينياً فأنا صرت أفهم الفارق بين هذه الأنماط.. التنين يلتهم ذيله ويزار وتحتنه كتبت عبارة (ياكوزا انترأكتيف).. هذا هو شعار الشركة طبعاً.. موجود في كل

بهمني هو أنني أنظر إلى الحرف رقم (97) بنظام الأسكي.. الحرف رقم 47 هو النقطة بالنسبة لك.. ما يعنيني هو علاقة هذه الأرقام ببعضها..

عندما أخترق جهاز كمبيوتر يابانياً فإنني أعرف أنني سأجد أشياء مثيرة ومهمة، إن لم يكن من صنع صاحب الجهاز فمن صنع سواه..

كما قلت من قبل، يندر أن يبتكر اليابانيون شيئاً جديداً بالمعنى الحرفي للكلمة.. هم يطورون أفكار سواهم ويجعلونها أكثر كفاءة وأسهل وأرخص.. وهذا شيء جديد في حد ذاته...

لهذا عندما دخلت جهاز الكمبيوتر الذي أتكلم عنه، شعرت بانبهار فير عادي..

كان الجهاز احترافياً.. لا شك في هذا..

إنه مربوط بشبكة محلية محلية.. والأجهزة الأخرى

الملفات وعلى سطح المكتب..

إذن أسعدني الحظ بأن وجدت نفسي داخل جهاز كمبيوتر لشركة ألعاب يابانية..

إن اللعب شيء يروق للجميع وأنا لست استثناء.. فقط يمكنني أن ألعب من داخل الجهاز وهو مغلق.. يمكنك أن تنام وأنت لا تدرك أن جهازك يلعب ليلاً مع خصم خفي !

إنه أنا.. اللعب مع أرقام ومعضلات رياضية، وهو أمر سهل جداً لهذا أحاول أن أكون أكثر غباءً أو أبطأ.. تستمر اللعبة وأسحق الجميع.. طبعاً يسهل علي أن أحيّل هذه الأرقام إلى مدن أسطورية وعماقة ووحوش كما رسم لها صانع اللعبة..

لو تناسينا ألعاب الاستراتيجية، فإنني أفضل ألعاب الشخص الأول First Person Shooter التي تجعلك أنت في وجهة نظر البطل.. ترى فقط يديه وسلاحه لكنك لا ترى وجهه، لأنك في الحقيقة هو.. هذا هو المعادل البصري

لضمير الشخص الأول في الأدب.. ذهبت.. ضربت.. أطلقت النار..

كل هذه الألعاب خرجت من عباءة لعبة قديمة هي Doom وما زال محرك هذه اللعبة يستخدم من قبل المبرمجين لصنع أشد الألعاب تعقيداً.. لكن الفكرة واحدة.. ممرات تمشي فيها وتواجه أشخاصاً يطلقون عليك النار أو السحر أو يحاولون مص دمك، وأنت تردبهم قتلى..

هذه الألعاب على كل حال تعطيني متعة أن يكون لي جسد افتراضي لبعض الوقت!.. تصير لي يداً وأستطيع التحرك..

رجت أعيث في جهاز الكمبيوتر الاحترافي الضخم..

هناك بالفعل ألعاب كثيرة جداً.. ألعاب بعضها دموي وبعضها يحوي الكثير من العري.. اليابانيون يحبون هذه الأشياء، لكنهم يغيرونها عندما يصدرونها للخارج.. أحياناً يكسبون البطلات ثياباً ويغيرون لون الدم الأحمر إلى لون

مما لا يدع شكاً في أنه لعبة أخرى أو فيلم سينمائي..
تري ماذا يوجد هنا حقاً ؟

4 - WWW

بتفلسفي.. هناك ألعاب نزعوا فيها المسجائر أو زجاجات
الخمر من الأبطال..

جميل جداً.. سوف أقضي هذا فترة لا بأس بها.. أنت
تعرف أن الزمن لا يعني شيئاً لنا.. ربما أنهى كل شيء
خلال عشر ثوان أو أمضي هذا عشرين عاماً بحسابكم..
فهارس.. فهارس..

لكن..

هذا الفهرس مغلق بإحكام وهناك كلمة سر تمتع فنه،
كما إنه قد حُجبت عنه صلاحيات عدة مما تستعمل في
الشبكات وبرمزون لها بحروف (RAWED) أي
صلاحيات القراءة والكتابة والتشفيل والمسح.. لا يحق لأحد
أن يمس هذا الملف أو يمسحه أو ينسخه - هناك برنامج
مخصص لمنع النسخ - إلا صاحب الكمبيوتر نفسه..

حجم الملف عملاق فعلاً يقترب من ثلاثة جيجا بايت..

لعدة دقائق صرت مثل العاشق الولهان الذي استحوذت عليه فكرة واحدة..

كنت راغباً بالفعل في معرفة أسرار هذا البرنامج المفلق بإحكام. لقد اقتحمت الفهرس فبدأ لي أنه لا يحوي سوى مجموعة من الملفات.. بعضها ملفات تنفيذية Exec وبعضها ملفات جرافيكس.. لا يوجد شيء يستحق كل هذا الاهتمام.. هذه ملفات لعبة ولا شك في ذلك.. لعبة معقدة جداً..

كانت لعبة من طراز الشخص الأول الذي يبدو أن هذه الشركة تخصصت فيه. يبدو أن عليك أن تركز في مناهة مستقبلية إلكترونية.. مصرات ذات اليمين وذات اليسار وأشياء ملقاة هنا وهناك.. ثمة إمكانية لأن ترى نفسك من مسقط علوي (عين الطائر). يبدو أنك ستواجه مجموعة من

القتلة الفضائيين في هذه الممرات وعليك أن تقتلهم قبل أن يقتلوك.. لا بد أن يكون الأمر كذلك.. ماذا عساه يكون غير هذا؟

بالفعل هناك خط يبين ما معك من ذخيرة، وخط يبين ما بقي من قواك النازفة..

هناك ألف لعبة بهذه الطريقة وأنا لعبت بعضها، لكنني - بصراحة - لم أجد نفسي إلا في ألعاب الاستراتيجية.. إنها تناسب ذكائي أكثر من أية لعبة أخرى..

ما اسم هذه اللعبة؟ اسمها Psychowarrior.. المحارب النفسي.. اسم جميل وموح.. لا بد أن هناك تخاطراً وجواسيس سريين من الاتحاد السوفيتي السابق بالطبع.. هؤلاء الجواسيس يجيدون التخاطر أو هم Espers كما يقولون، ويحاولون السيطرة على العالم.. لن يمنعمهم سوى.. سوى.. سواك.. هلم ادفع لنا مالك وابتع اللعبة أو استأجرها واجلس لتنفذ العالم..

انتهيت من تفقد اللعبة وبدا أن علي أن أرحل..

لكني شعرت به.. إنه هنا معي..

صحيح أنه كان يتواري في أحد ملفات الأكروبات لكنني لمحتة على الفور..

جميل أن تلقى زميلاً هنا..

"مرحباً.. أنا 2456*18a - Sigma-2- alfa.. أعتقد أنك تعرفني.."

نظر لي وأشرق وجهه لو افترضت أن لنا وجهاً وقال:

"سمعت عنك الكثير يا Sigma-2- alfa - أنا 2456*18a - Hexa-1- Beta- 2333*19. يبدو أنك جئت هنا منذ فمتو ثانية.."

"بالعكس.. أنا هنا منذ دهور.. ربع ساعة كامل.. لكنني موشك على الرحيل"

قال لي في دهشة:

- ترحل؟.. أنت في أشرب كمبيوتر في العالم وتتركه بعد

ربع ساعة؟

قلت في صبر:

"الألعاب هي الألعاب.. بعضها ذكي جداً.. بعضها شديد التعقيد.. بعضها مراوغ، لكنها في النهاية ألعاب.. لن أستخدمها في توجيه قمر صناعي.."

ضحك كثيراً لو كنت تتصور أن سيال الإلكترونيات الصادر منه ضحك، ثم قال:

"ليس من رأي كمن سمع.. يجب أن ترى هذه اللعبة أثناء التشغيل.. إن الأمر يستحق.."

- ومتى يشغلونها؟

- طيلة الوقت.. إنهم يطورونها لأنها لم تطرح للبيع بعد. هناك مخاوف من كونها تؤثر على نفسية النشء لهذا هم طلبوا رأي أكثر من خبير نفسي.."

قلت في ملل .

- "الحديث الذي لا يتوقف عن صرر هذه الألعاب جدل لا يحسم أبداً نفس الجدل دار حول أفلام العنف ودار مند زمن حول القصص المرعبة أو لدموية كانت هناك سلاسل من القصص المخيفة اسمها Penny dreadfuls (قصص مخيفة بهنس) تباع في إنجلترا في القرن التاسع عشر، وقتل كثيرون كي يثبتوا أنها تخلق جيلاً من السفاحين، لكن أحداً لم يجد سفايح يهوى قراءة هذه القصص بالمثل حارب أحد عمماء النفس - وهو ليس على ما يرام بدوره - قصص (الرجل لوطوط) مصرّاً على أنها تدعو للشذوذ الجنسي علم أساس أنه لا توجد شخصيات أنثوية في قصص ١٩٥١ صطر مؤلف القصص إلى أن يجعل عمه الرجل لوطوط تقيم معه في قصره، ويتكرر شحبة الفتاة لوطوط ١"

قل الفيروس زميلي:

- "أنت واسع العلم"

- "أحب أن أعرف كل شيء لا ف عن البحث في

الإنترنت طيلة الوقت

قال:

- "لكن د جوعا يختف عما تقول لم يتكلم أحد عن العنف ، ا الذي هذه اللعبة العكرة انها تحصح الالعاب احب ا نفسية فريدة.." "

- "لا أفهم شيئاً.." "

- "انتظر وسوف ترى . سوف تدهش مشي وتبقي أسئلة كثيرة لكن من حسن حظك أنني سأقدم لك الإجابات جاهزة.. لن تتمعب فيها مثلي"

هنا شعرت باستعدادات فريبة..

إنها النذر التي توحى بوجود تدحس خارجي هناك من يشغل جهاز الكمبيوتر الآن..

هناك من يفتح الفهرس الذي أكرم فيه لأن

° ° °

الآن أرى آليات اللعبة تبدأ الشاشة لأولى screen
Splash ثم شعار الشركة . عنوان اللعبة

شاشة الخيارات . لتحكم.. نوع الموسيقى التي تريدها

نعم هناك أخطاء. أخطاء لا بأس بها قد لا يلاحظها إلا
محترف أو من هو مثلي، لكن لا تفسر أن اللعبة تحت
التطوير وأدنا في ورشة عمل..

بهم يخضعون اللعبة لعدد كبير من المجربين الذين لا
عمل لهم سوى لعب اللعبة ساعات متواصلة وابداء ملاحظات
عليها.. نحن في هذه المرحلة إذن..

هناك مجموعة من الخصوم على شاذ - خصوم من
الطراز الذي لا بد أن تقبله في لعبه كـ هـ ر تمنح المعان
في وضع كن عقده النفسية والقبح الـ خلي -يه في وجوههم

أنا لا أعرف القـ مال لكبي شرحت لك أسي
أستخدم المقارب - جـ شبيح ووجه جميل قياسيين وأكون
سبباً مثوية

(1) (ر - الظلال). طبعاً لا وجه له لكنه متوار في
اللام بول - تقول اللعبة إنه قدم من كتب السحر في
الوسطى وأنه سفاح بلا رحمة، يربح في أن يجمع
الأرض مكاناً مناسباً لعودة (بعلزبول)..

(2) (تيد بوذي).. السفاح الأمريكي الشهير والتاس
القتابعي واسع الدهاء الذي اعترف بقتل عشرات النساء،
لكن يقال إن العدد يتجاوز هذا مرراً - تعترض اللعبة أنه
عاد للحياة وأنه حر ظليق يعاود جرائمه

(3) (نيرون) مجنون هارب من مستشفى للأمراض
العقلية في (آرخام) كن هؤلاء المجانين يفرون من مصحة
(آرخام Arkham) وهو اسم يتكره أديب رعب مهم
عندهم اسمه (لا فكرت)، ومن بعدها ساء هذا الاسم في
الفنص المصورة خاصة (باتمان) و(الستيمون). طبعاً يمكنك

تخيل ملامح مجنون اسمه (سيرون Necro) كما يمكنك تخيل هوايته.. طبعاً إشعال الحرائق..

(4) (هانيبال لكتور). طبعاً هو ذات القاتل أكر لحوم البشر العبقري في فيلم (صمت الحملان) الذي رايته على جهاز كمبيوتر شاب مراهق من مصر نفس الملامح والنهوايات لكن صاع اللعبة مدحوه صفات أقوى وجسداً أكثر مقانة..

(5) (نيو دراكول) طبعاً هو مصاص دماء لكنه من طراز مصاصي الدماء المعاصرين شعر يتدل على الكتفين ومعطف جلدي طويل وحذاء برقبة ووشم هناك فتية غربية يعجبهن هذا الطراز جداً، وعلى كل حال هو أقرب لي الشكل المصطلح عليه لطربي لسروك الشيطانين أو القوطيين...

(6) (مانشو) قاتل مجنون آخر ومن اسم أنه لا يرحم. لكن يبدو أن أساليبه تتمنى "الايابايبي" أكثر معه سيف طويل ولامحه آه يوب لكنه كذلك ذو

أربعة أدرع يبدو اب في ظروف معينة يستعمل أربعة سيوف.

هذه حموعة الظريفة التي عليك أن تختار بينها وتواجه. مك في تلك المرات..

بما يعني لا ألعب الآن فقد نتظرت. يجب أن أرى.

يسدو أن الأخ الذي يلعب - وهو يهاني غائب - قد اختار شبيها له وهو (مانشو). على الفور ظهرت ضحكة وحشية على وجه (مانشو) وانتقلت اللعبة لشاشة تالية

كل قواعد الألعاب تتكرر فما الجديد هن ؟

الآن بدأ الصراع..

موسيقا اللعبة جيدة جداً لكادر يتقدم - والمغترص أنه البطل في ممرات ذلك التيه الذي يطلقون عليه (تيه الأساطير Myth maze) مؤثرات صوتية جميلة جداً

يبدو أن هذا التيه ينتمي فعلاً للأساطير لأن جدره

متأكلة، بعضها صخري وبعضها يشرب الماء حتى يهاوى
الفرميد وانطلاق عنه هناك رواج تركض هما وهناك
وفشان..

الآن نسمع صوت السيوف..

إن (مانشو) هنا كما هو واضح.

يبحث اللاعب عن سلاح مناسب . طبعاً لو ظهر ببندقية
كثيرة لانتبهت اللعبة حذراً، بهذا لا تحد في جميعته سوى
سيف.

هناك لفظة صغيرة في ركن الشاشة تبين موقعه وتبين
(مانشو) يتربص به عند أول منحني على اليمين

لكر

هناك شيء خطأ.. أنا متأكد من ذلك..

لا يستطيع مذبة الإشارات الـ منه مقدمة من
اللاعب إنه يمسك بعض التحكم بـ كبد، وهذه مهمتها

تحويل حركات معصم اليد النظرية إلى إشارات رقمية
يفهمها الكمبيوتر .

لا أستطيع، بعبء أية إشارات هناك إشارات لك
سعتها وتردد موجتها تختلف..

ما الذي يحرك البطل على هذه الشاشة ؟

هنا كان (مانشو) قد ظهر بكامل بهائه إن الرسام واسع
الخيال ولم يقتصد في جعله مربع لديه أربعة أذرع فعلاً
يحركها بنمومة وسلاسة تامة، ويجيد استعمال سيمبل
ليحمي نفسه، بينما سيفن يقصدن عنق اللاعب بلا توقف
، هو يبدل الأذرع بطريقة لا بد أن تسبب لك الارتباك لا بد
لو أردت أن ألعب أن ألاحق التغيرات الالكترونية فوق أشبه
الموصلات المؤكسدة هذه هي الطريقة الوحيدة كي أسبقه..

اللاعب بارع فعلاً، وهو يجيد الكر والفر يستنرد
حصمه كما يفعل العرس فيتراجع حتى ينقص عليه
(مانشو) ثم ينقض ويصرب بالسيف . لكن (مانشو) سريع

لحركة فعلاً.. أربكنه هذه لطريقة لمدة دقيقتين ثم هجم
بعنف أكثر... وضرب العميق...

بالفعل انتهى أمر اللاعب وتلوثت لشاشة بالدم.

بداية جديدة...

من نفس النقطة..

كيف يتحكم اللاعب في اللعبة؟ هذا لمر حقيقي..

في الواقع لا يوجد أي ضغط على الأسهم ولا المفاتيح، ولا
تجد مصاً يتحكم متصلة بالجهاز..

أراقب اللعب من جديد (ماشو) ينفض ثانية.

اللاعب يجرب أسلوب الكر والفر لكن (ماشو) ثابراً
في مكانه.. لا يستجيب للاستطرد ولا يتحرك. هكذا يجد
اللاعب نفسه مضطراً للهجوم...

أخ!... انفرس السيف فيه من جديد..

أراقب المرة الثالثة..

لا أعتقد أنني - م - بانعل (ماشو) يلعب بشكل أفضل
في كل مرة لا يحد - بنفس الحيل ولا يصعب أمام نفس
الأشياء..

أر - م - بهم. هذا برنامج مكاء صناعي لا يكف عن
- م - من خبراته السابقة.. لا شك في هذا كان يجري
وراء اللاعب في البداية فيتلقى ضربة، ثم نعم ألا يفعل
- م - كان يرفع ذراعه فتتلقى طعنة. الآن نعلم ألا يرفع
ذراعه..

يمكنني قراءة البرنامج ويمكنني أن أرى كيف يخلق
لنفسه شعرة جديدة بعد كل مواجهة هذه لعبة ذكية
فعلاً. لعبة تزداد صعوبة في كل مرة تلعبها فيها. لأن
خصمك يزداد توحشاً وحفكة..

هنا سألني ٢٣٣٦١٩٣ - Beta - ١ - Hexa في بحث.

- هل بدأت تفهم القريب هنا؟ -

قلت في هدوء:

"جميع ومتقن هؤلاء الياكوبيون بارعون لكن برامج الدكاء الصناعي ليست حدثاً خارقاً لهذا الحد أنت تعرف ما يقابله مع برامج باس، وكما التجارب المثيرة للدهشة التي نراها في أقسام التكنولوجيا عبر جامعات العالم. حتى نحن نندهش أحياناً"

قال باس لو كنت تفهم كيف يبتسم الفيروس

"ليس الدكاء لصناعي هو المهم. هناك ما هو أغرب!"

04

الامر مددت أفهم..

حدث قبل أن يجبرني الفيروس الصديق المدعو -Hexa-

٢٠٠٥ - Beta-١ - بالأمر كنت قد حمت

لقد وجدت ملفاً يدعى Tutor.avi وهذا يعني أنه ملف

فيديو تعليمي

قمت بمشاهدته وأنت تعرف أنني أعرف محتوى الفيلم

من دون مشاهدته بالمعنى الحرفي لديك أعني أنني أتتبع

الوحدات والبيانات وأرى ما يجب أن نراه أنت

في البداية ترى شعار (ياكورا بترأكتيف) والتنين يلهم

ديله، ثم تبدأ لقطات مثيرة من اللعبة مع الموسيقى

والعقارب تشعر بأن هذا (تريسر) فيلم سينمائي وليس

برنامجاً لتعليم لعبة..

يدوي تعليق بالإنجليزية يقول

"نجس الجديد من ألعاب الكمبيوتر في هذه المرة يرداد تسارع اللعبة إلى درجة ملاحقة أفكار ذاتها ليس حيث أن تتحرك بسرعة أو تحرك بأمالك بسرعة، بل عليك أن تفكر بسرعة |

"المحسوب للنفس.. ثمرة عشر سنوات من البحث المتواصل في مختبرات (يكوزا) (تراكتيف)، وثمره تعاون فريق من مصممي الألعاب وخبراء علم النفس والأعصاب "

هذا يظهر شاب يديني جد يشبه أبطال أفلام (الأمير) بشعره بعريب الأقرب إلى مثلث كل مثلث له لون زه منفر د أرق أحمر بنفسجي أخضر وقميصه الأز مفتوح الأزراء حتى أسفل يظه سور جلدي حول كل معصم

يبدو أن هذا هو نموذج الفتى العصبي الياباني

الفتى يجلس أمام شاشه لكبير وتعب حوله مجموعة

من اليابانيات الحساو، جهرت الفتى بمسك بخودة عربية يبدو أنها ت عيديه وأدنيه عن العالم كذلك، يضمها على رأسه.. ثم يبدأ..

"كل ما سوا أن تفكر مع اللعبة وسوف يتصرف بطل اللعبة كما تريد.."

لقد ، مختلفة للفتى والخودة على رأسه حتى يبدو أبطال القمص المصورة ، يميل برأسه يهزها ينهض.. يجلس .

مع كل لقطة ترى تأثير ذلك على اللعبة انطلاقات تنطلق نحو الأخوة الأشرار الذين رأيناهم من قبل ، نيد بويدي وسيد الظلال وهامبال لكتر ومانشو..

الفتى يتلوى.. ينهض..

ترى تأثير ذلك على اللعبة .

من جديد يظهر شعار لشركة ويدوي صوت المذيع ذو الأصل الياباني الذي يتكلم بالإنجليزية بتلك الطريقة

ليابانية الغريبة:

"(ياكوز ستركتيف) لمحارب انمسي إن النعية
تقرأ أفكارك خصوصك يقرأون أفكارك عليك أن تكون
حذرًا عليك أن تسيطر على كل شيء من دون أن تكشف
نواياك..

"لمحارب انمسي . تسيكم من (ياكوزا أنتركتيف)

"العب بقواعد الغد.. اليوم"

انتهى الفيلم اندي كيت مدته خمس دقائق وعدت أراقب
مجرى اللعبة .

الآن أفهم ماذا لا أجد ما يدل على وجود عص تحكم

عص التحكم هنا هي عقل اللاعب ذاته..

وأخيرًا أجد اسم اندي كيت يجب أن أذكره مع البداية

في هذا الملف يقيس موجات الدماغ . هذا أن هذه

لحظة رسم مع كهربائي لا يبدو كذلك . - الرسام يسجل

نبضات الدماغ ويصلها . هي وتر حيث يقوم البرومج
بتحويلها إلى خطوات في اللعبة..

الأهم أن بعد هذا لنصب ينتقل إلى خصمك في اللعبة
ليعرف عنك الكثير ويزيد من خبراته..

د . هائلة ليست أفضل شيء ممكن بالنسبة لي
فيها خطوة مذهلة بالنسبة للبشر كإن عدلا أعرف أن
هذا سري علم كلبه لعب الشطرنج لو كنت تقيس الأمر
بالبراعة في لعب الشطرنج فلا قيمة لهذا العمل ، ما لو كنت
تقيس بقدرات الكلب فهذا عمل خارق..

دعك من أن له إمكانيات حربية لا شأن فيها . تخيل
الطائرة أو الدببة التي يتم توجيهها بالتفكير هناك فيلم
سينمائي قديم رئيسه على أحد الأجهزة . وكان يظل الفيلم
يقود طائرة بالتفكير..

لم يعد هذا خيالاً إذن المهم ألا يعطى العسكريون لهذا
والا سرقوا العكرة . وقد تعلمت أن البشر يكسون وحشيتهم

ربع ساعة في كل مرة "

قلت له :

" قُتِرَب من الحظر لمجرد لعبة ؟ "

"كن هذا لتوتر العقلي والمعنوي ، أعتقد أنه لن يمر مجاًناً . هناك هرمون اسمه (الأدرينالين) يفرز بكثرة في هذه اللحظات وهذا الهرمون يرهق القلب فعلاً "

"والخلاصة ؟"

"الخلاصة أن اللعبة غير صالحة للتسويق حتى هذه اللحظة لو برلت إلى السوق لوجدت لشركة نفسها مسئولة عن ألف قتيل وبدفعت المليارات على سبيل التعويض . "

فهبت كل شيء .

هذه لعبة بلغ من براعة تصميمها أنها صرت ، ير صالحة كما يقول الإنجليزي في تعبير مدش

Outsmarted themselves أي تفوقوا أنفسهم في

الذكاء ..

لكنها برغم كل شيء ، بدة لي من الجميل أن أدرس هذه الشفرات جـ ، ف ما قاموا به بالضغط من أجل تحويل نبضات دماغية إلى أرقام ..

كما " " " هناك نوعان من أجهزة الكمبيوتر المسببة .
أله به " اليابانية لكن أسباب بتسبب تحتنصف في
أحده ..

ر ما يقول شاعرا الرقمي العظيم الذي كان يعضل أشعره
الثنائية في كتابة قصائده ..

000101110000111

000100100001111

هذه هي البلاغة مقطرة لهذا لا يقدر كل كاش عسى أن يكون شاعرا بعض الشعراء يكتبون بالنظم الثماني أو السداس عشري ، لكنني لا أطيق هذا الشعر إن لحدثة يجب أن تتوقف عند حد ، وإلا ف صرت هك مقاييس للفن .

• • •

أصبحت فترة طويلة سبباً استكشف هذه اللعبة .

لم يمضي هذا بالطبع من التحوال في أحهره أخرى هناك قصة لا بأس بها سوف احكيها في المرة القادمة وتدور حول فنى مصري كرس حياته لموضوع الملصق على أجهزة الكمبيوتر ، ونحن اعتدنا أن نعمل عدة أشياء في الوقت ذاته فهذا مفيد ويقس من لحظات حملو المعالج ، لكني أعرف أن لبشر لا يطبقون هذه الطريقة تخلط الأمور في دهسهم لأبد من إنهاء القصة (أ) قبل أن تبدأ القصة (ب) .

في الكمبيوتر لباسي لخاص بتلك الشركة التي حكيتت عنها ، كانت الأمور تسير بانتظام دعوب ، هناك نلنا ببريات التجريبية هناك مؤشرات الحيوية المقلقة.

عرفت أكثر من خصم وعرفت أسلوب كل واحد ، بالدسه لي اعتقد أن أعدهم هو (هنايدل لكتن) لأنه به به سميته كثير ، إنه ذكي ويعرف الكثير عن علم نفسه ، كما إنه غير متوقع على الإطلاق نره واقعا ، دد ،ارد الدهر ، وفي ربع ثدييه تجده ينفص عليك سر- البرق ليحتم

فوقت أي بك تكون واقعا ، يا وفي ربع لثدية التالي أنت على الارض موشد على سوب بأشبع طريقة ممكنة ، هذه المفاجأة تلعب - اسوب (الصدمة والترويع) مد يجعلك عاجرا ع الذ كير او عمل شيء صبعاً آخر ما يره اللاعب هو هه القبيح الحالي من التعبير وأسدبه.

ثم سيلم الشاشة..

هت (تيد بوندي) وهو كذلك خصم ذكي ، بتحليل كثيرا جدا ويتظاهر بالصعف عندما بحثت عن سميته على شبكة الإنترنت عرفت أنه كن يصع ذراعه في جبيرة مريضة ويطلب مساعدة لغتيات على حمل شيء ثقيل من الصعب أن ترفض فناء معاوية هه الفنى مهدب الوسيم ، مر ثم يهوي على رأسها بقصيب مططي يفقدها وعيها

(ميرور) مجرد مجنون شرس يشعل النار في كن مكن لا أجد له خطرا معب الدهاء هو لشيء الذي يثير رعيبي أكثر من سواه .

لغريب أنهم فعلاً ينظرون كل دار لعبة يريدون
دكاء وحبرة وأخطافهم تقل فعلاً . أوشك على الظن أن لكل
منهم شخصية خاصة به.

الغريب كذلك أن لشجرة لتي كتب بها كل منهم تتغير
بستمرار لا تتغير أثناء اللعب فهذا معروف . لكنها
تتغير بعده . بمعنى أنك قد تكتشف في منتصف الليل أن
لكمبيوتر يكتب شجرة جديدة لنفسه!..

أرعبني لفكره فهي دت ما كان كتب الحيل العلمي
البشريون يحفونه . الدكاء الصاعى عندما يغلب من القيود .
وقد خطر لي أكثر من مرة أن أفكر شيء أقدمه بهؤلاء الد
هو نفس هذه الملفات نفس . ثم ادركت أنها خساره
مروعة . كل هذا لجهد ومال ويصعب كل شيء لسبب
يعرفونه . لا.. لن أجرب على ذلك .

هكذا أراقب كل شيء ، وأراقب كيف سير مجسمات
لكتر) أذكى في كل يوم كيف ينظرون (يبدى وكيف
صار (بيو دراكون) قادراً على مواكبة حواء الشمس في

بداية معرفتي به كان في الشمس ، لكنه غير سطور
برامجه ليتحمل . لم يلحظ أحد هذا لأنهم يلعبون
معه في ظلام ' ج . هـ ' سبي اللعب قبل أن يخرجوا للصوم .
لو فعلوا لأحايهم الذعر..

لا أذكر متى كان اليوم الموعود.

أذكر إن كان هناك من يلعب أم سبي اكتشفت هذا

كنت أعد ملفات لشخصيات عندما لاحظت أنها خمسة
خمس ملفات وليست ستة..!

عدت أراجع الملفات فتأكد بي هذا اسقص . متى أراسوا
هذه الشخصية؟ لم أشعر بذلك قط . بحثت عن الملف في
قضاء القرص الصلب وعلى كل أجهزة الكمبيوتر في لشبكة
المحلية فلم أجده . لقد مسح بعدي حتى لم يبق منه أية
بايت...

الملف المفقود كان يحضر (هانيبال لكتر) بالذات

لم أندعش لهذا..

عندما تصبح لعبة عملاقة فمن أبسط حقوقك أن تسمح
جزءاً منها. لكنني مدعش لأنهم قاموا بمسح هذا الجزء
المعقد محكم الكتابة..

لا أعتقد أن لعبه ستكون أكثر سرعة أو رشاقة بعد
حذف هذه الشخصية. التفسير الوحيد عدي هو محاولة
تخفيف عبء اللعبة، فلا ينكر أن هذه الشخصية بال
تعقد الأمور.. إنها الأكثر دهاء وشراسة..

من جديد عاد أحدهم يلعب الروتين التقليدي الذي ..

لكن.. هناك نوع من الارتباك..

بحث لا يتوقف وسط الملفات - ذو هم يستعملون
برنامجاً خاصاً بهم يؤدي ذات دور - مستكشف العوفد، لكنه

ينقب بشكل أفضل وأسرع

عم يبحثون ؟

لقد تم - محتويات الكمبيوتر ادي أب فيه عدة
مرات .. ' جردو محتويات الأجهزة الأخرى مرارا
هذه .. من هو مرتبك - تصرف من يفقد دلعاً لا يحده

ما هي المشكلة ؟

أعتقد أن شخصية (هيبيل لكر) قد تم محوها بطريقة
الخطأ لكن أي خطأ هذا؟ لقد زال تمامًا حتى أن لا
أقدر على العثور على أي أثر له برغم أنني قادر على تفتيش
القرص الصلب كله.. أنت تعرف أن البرامج لا تزول في
الواقع، لكن تمسح مقدماتها في (جدول تحديد الملفات
FAT) من ثم لا يعود لها وجود. هذا قريب مما كان
الفرعنة يقومون به عندما يمسحون اسم لشخص من على
معيته، فلا تقدر روحه على العودة ويظل هائمة للأبد

معنى هذا أن جسم البرامج يجب أن يكون موجوداً.

لكن الحقيقة هي أنني لا أجده برغم براعتي

ثم أنهم ليسوا هواة بل هم محترفون. وهم يقومون بعملية حفظ احتياطية Backup في الثامنة مساء كل يوم. هذه عملية حفظ أخرى عند انقطاع التيار الكهربائي مع مدء جهاز UPS في العمل، وعند حدوث خلل ما. هنا يتم إخراج كس محتويات الأجهزة إلى شريط يشبه شريط كاسيت، وهي عملية أوتوماتيكية تدمر تسغرق عشر دقائق. عندما تمديد تشغيل الشريط يعود كل شيء للحظة التي سبقت التخزين..

كيف يمكنهم أن يعتقدوا جزءاً من عملهم بهذه البساطة

في الأيام التالية نسيت الموضوع ورحلت أستكشفه. بعد أجهزة الكمبيوتر لدى المحاربات المركزية الأديركد إن تلك الأجهزة تحوي معلومات يشيب لهولها الولد.. ولكنني لا أستطيع ذكرها لك لأن هذا يخرج بدرجته رسمته له. لست واثق ولا جاسوساً حذراً لو سبق الأمر بجهاز

محاربات، ذلك من - شر هذه المعلومات سوف يسبب بلبلة لن ينتهي أثرها.

قرأت في كتاب ما أن طاللة إيرينيير قامو باحتلال السفينة البحرية في بلادهم في سبعينات القرن العشرين - ما نشبت الثورة الإيرانية قام مسئولو السفارة قبل - "هم يعرف كل ما لديهم من مستندات خفيفة، لكن الطلبة قاموا بإخراج هذه المستندات من آلات الفرم وأعدوا لصقها. وما وجدوه قالوا إنه لا يُصنق. لكنهم لم يبهوحوا به..

أعتقد أن دخول أي جهاز كمبيوتر في جهاز محاربات يحقق النتيجة ذاتها، لكن هذا ليس سهلاً طبعاً. هذه أنظف أجهزة كمبيوتر يمكن أن توجد على ظهر الأرض حيث لا يوجد فيروس ولا حصان طروادة ولا شيء

أقصى انوقت في دراسة هذا كله واستخلاص الحبرات بشكل ما أنا أفهم - ولا تؤيد تدجين لولايات المتحدة في كل شيء، هذا حقها. بها مصالحها وعليها أن تعمل من

أجل ذلك . عندما يلهمه البشري دجاجة فهو بهذا يمارس طريقة حياة . لكنه باندسة للدجاجة قمة التوحش والشر على الدجاجة أن تفر أو تؤمن نفسها أو تبحث عن الأسباب التي جعلتها دجاجة . لكن لا تقضي الوقت في نوم البشري لا أعرف . ربما كان منبع هذه الأفكار أسي غير بشري وعملي التفكير جداً ..

من ضمن ما وجدت في هذه الأجهزة تقرير سري عن لعبة (لمحارب النفسي) سيابسية الجديدة . إنها لصدفة عجيبة فعلاً . حتى المخابرات الأمريكية تعتبر هذه اللعبة مثيرة للفضول . يقول التقرير :

سري للغاية

تقوم شركة (ياكوزا انتركنيف) في طود و بن تطوير لعبة جديدة تنتمي لألعاب الأرييد Arcade تقوم على مواجهة مع من

الخصوم الافتراضيين في ساحة . وهي تشبه بهذا لعبة الـ 1980s . ن حد كبير . لكن لعبة الشركة اليابانية تعتمد على مجسات تثبت فوق دماغ اللاعب وسنقل أفكاره ليتم التحريك على أساسها . اللعبة ما زالت قيد التجريب والتطوير بسبب نتائجها الواسعة بالنسبة للوظائف الحيوية للاعبين . ويرى عدد من الأطباء اليابانيين أنها قد تقتل اللاعب في ظروف معينة .

تقوم اللعبة كذلك بنقل خبرات اللاعب الذهنية إلى اللعبة نفسها . ويتم استخدام نظام دكاء صناعي متقدم لجعل الخصوم في اللعبة أكثر شراسة ..

يشبه هذا النظام نظاماً آخر ابتكره الجيش الأمريكي ويدعى P.C. W.P. أي (مشروع التحكم النفسي في الحرب) وهو مصنف سرياً للغاية وما زال قيد التطوير في هذا النظام يقوم

المحارب بالتحكم في القذائف بصرًا وعن طريق التفكير والمكرة. هل أن العقل البشري قد يكون أكثر دقة وأعلى استجابة من الآلة التي تسرق وقتًا لا بأس به خلال الترجمة.

السؤال المهم هنا هو : كيف وجد اليابانيون الفكرة وكيف طوروها؟ هل الأمر يتعلق بتوارث خاطئ أم تسرب استخباراتي من جهة؟ يجب تقييم هذا التسرب ومعرفة مدى تأثير ذلك على سرية مشروع. من الواضح أن يحاول طرف آخر تطوير اللعبة لتكون مناسبة للجيش.

هناك تقرير آخر يبدو أنه رد على التقرير الأول يقول

سري للغاية

تم ترتيب زيارة وفد أمريكي من سمعي الألعاب ومنتجيتها لشركة (ياكوزا) (سري). سوف يلخص الفريق بعض الحقائق العسكرية

ورجالنا. وسور - ماورن معرفة المريد عن هذا المشروع. لا ينبغي أن يباينون مع المشروع بسرية مما سوف يسبب الأمور، بل إنهم بدءوا حملة دعاء في أكثر من مجلة. هذا يؤكد أنهم سوف يعلمون رجالنا على اللعبة بهدف فتح أسواق في الولايات المتحدة.

راجعت تاريخ هذه المراسلات فوجدتها قديمة. ربما تعود لأول أيام اقتحامي لهذا الكمبيوتر الياباني يمكن بسهولة أن أفترض أن هؤلاء الجواسيس الأمريكيين جاءوا ولعبوا اللعبة ودرسوها..

لكن هل يمكن أن تكون لهذا علاقة باحتفاء جزء منها؟

لو سرق الأمريكيون اللعبة فلمدا يسرقونها بالعس الحرفي للكلمة؟ لا تنس أن لفظة (نسخ) موحودة في عالم البيانات يمكن نسخ الملف فيظل حيث هو ولا يدرك أحد أنك أحذته. صحيح أن هناك احتياطات خاصة ضد النسخ

لفترة طويلة توقفت اللعبة عن التطور..

أحد يجربها وصارت لأمر متجمدة، ثم بدأ
أصبح أنهم بدءوا مشروعاً جديداً .
يبدو أنهم سئموا الأمر برمته..

هناك لعبة فيها قلعة وأميرة يابانية قديمة ومحاربو
ساموراي . لعبة مثقفة سريعة جدا لكنها لا تختلف عن أية
لعبة أخرى يبدو أن اسمها (بوشيدو) طريقة المحارب .

هذه لعبة يابانية تحمى الكثير من الإحياءات . من
الملاحظ أن اليابان نجحت في فرض أولوياتها وثقافتها على
العالم هناك على الإنترنت إعلانات عن أكثر من مدرسة
لتعليم فنون القتال اليابانية في الولايات المتحدة وأوروبا
وهناك أكثر من مطعم للسوشي بعض الشيء يطبق على

Anticopy لكن بالتأكيد هذه لن تصمد أمام رحل محاربات
يعرف عمله..

تخريب؟ . هذا جنمال أقرب . لكن ما لم يحربوا
لعبة بالكامل ؟

الصين . هناك أمريكيان يشعرون بالاحتناق لو مر أسبوع دون أن يأكلوا أكلاً صينياً . يشكر ما سجلت هذه الدول في جعر الأمريكي يطارد ثقافتها في غيرة وسهم .

أمريكان كثيرون يعرفون الساموراي ويعرفون معنى (كوميكاري) و(بوشيدو) ولهم أشهر ما صدرته اليابان إلى أمريكا الرسوم المتحركة بأنواعها (أيمي - هنتي - مانجا) . وبالك الوحش الذي يدمر المدن (جودريلا) الذي يسميه اليابانيون (جوجيرا)...

نعم.. سوف يشتري أمريكيان كثيرون هذه اللعبة وسوف يحبونها. لكني ما رلت أشعر أن اللعبة النفسية الأولى هم فتح قلبي غير مسروق من الخسارة أو تنروي في أرجاء الصين..

...

قلت لرميلي الموجود في كمبيوتر المكتبة الحامس الفرنسي:

h C17&h & B 45 &h C17 &h A5, &h &

AS &h B14, &h B14,

لكنه لم يعبر لأرى من السهل أن يجرح المرء مشاعر الآخرين لكن السححيين أن يجعل هذا الجرح يلتئم لا اعتبرني أهـ عندما قلت له إنه يحوي غلطة معينة في شـ به أنه يتصرف أحياناً كأنه Malware لا يملك جـ صـ من نفسه كنت أقرر حقيقة لكنه اعتبرها إهانة لا تمتنع..

عندما يبلغ الاعتذار درجة معينة، تشعر باعياط وتمس الأمر كله وتصرف أكثره هؤلاء الذين يعتبرون أية إهانة لهم كفراً صريحاً هذه مبالغة في تقدير لدات لا تحتلمها أعصابي.. هكذا تركته ونسيت الأمر..

...

خبر وجدته على شبكة الإنترنت اليوم

في (نيو جيرسي) بالولايات المتحدة، وجدوا جثة رجل اسمه (جيمس رافرس) هذا جيمس طبيباً المشكلة أنهم تعبوا كثيراً جداً حتى عرفوا أنه (جيمس رافرس) واستعملوا

تفتيات لحمص لنووي لرجل محرم في الاربعين من عمره
وقد اختفى مدد أسبوع وبينما الكر يلعبه لانه بالمأكيد فر
مع فائدة أو ر قصة، وجد أحد عمال القمامة حثته في صندوق
قمامة عملاق حلف موب كبير هبات اعريب أن أجراء
كثيرة من لجثة قد احبفت ومن أهمها انكبد واللسان . هناك
تشوهات كثيرة جدا مما رجح لدى لشرطة أن القاسل
مجنون ليس من الطرار الملائكي العملي لدي يقتل للقتل .
لكنه من لطار انشيفلاني ادي يصيح لكثير من الوقت في
مهمة جمع منظر لجثة هداما لاي طبيب شرعي يعماس
معه.

هناك لدى لبشر من يقتلون بلاستمدع أو عسى سبيل
لفر . هناك من يقتلون دوما سبب واضح ويطلقون عليه
مصطلح (لقاتر التبعي) هذ سلوك لا أقدر على فهم
بالنسبة لي هيا سلوك لوحوش مبرر وه عر . مقتل
للنعذية القتل لإرهاب الدحلاء لكن هك ' . عربية
من القتل لدى البشر يجمع بينها أنك تعجز ر إيجاد منعة

٤

كن هذا جميل . سر . غشت هذ إلى أن تصادف الخبر
التالي..

هناك حثه سراه ملفاة في مقلب قمامة في بسدة تدعى
(نيووركا / - 'ست (نيويورك) - وهذه الجثة تكثر بأشياء
غريبة . منها فقدان اللسان والكليتين..

يبدو أن هناك جراحة دقيقة مورست مع لجثة، وهذا
دفع رجال الشرطة إلى افتراض أنها جريمة قتل متعمدة..
أنت تعرف تلك الجماعات لدينية لعجبية التي تنتشر
عيني القتل أو لسانه من أجل الصلاة اسمها (هيلين
دلوير) وهي سكرتيرة في الثلاثين..

هنا قامت بعملية سترجاع سريعة فطست إلى أن
(نيووركا Newark) هي مدينة كبرى في ولاية
(نيوجيرسي).. لم نبتعد كثيرا إذن.

ثم تأتي الصربة الفصية بعد يومين عندما تقرأ عن
العثور على جثة حلاق إيطالي لأصل في (تريبتون) . جثة

تم انتزاع أجزاء منتقاة منها..

يجب أن تتذكر أن (ترينتون) هي عاصمة ولاية (نيوجيرسي) الأمريكية . هذا يعني أننا سنور في ذات الدائرة..

يبدو أن طريقة القتل موحدة وهي ضربة على الرأس بقصيب مطاطي . ثم تبدأ عملية التشريح

لا بد أن رجل الشرطة هناك في أسوأ حال ، ولا بد أنهم لا ينامون..

هناك نوعان من لقتلة الثنائي وهو ذلك الذي يقتل شخصا كل فترة ، وهناك القاتل الـ Spruce وهو الذي يقتل مجموعة أشخاص مرة واحدة ثم يكمن لفترة طويلة

يبدو أن قتلنا هذا من طراز القتل الثنائي .

تمنيت لو كان باستطاعتي أن أساعده لكن هذا مستحيل بالطبع يجب أن تكون لديك خبرة في الما وي دان وأن تقدر على المشي في الطرق والبيد في عالم القمامة وأخذ

البحمات إنها (الـ الأرضية) كم يقولون ، التي لا غنى عنها مهم . ذلك أنك هناك حدد تتوقف عنده بوسعي أن أقدر به واحد بمائة مليون بصمة خلال ثوان ، لكن رعى أحد بصمة من على كوب يمكنني أن أتخيل شكل مختلف لمجرم هارب ، لكن ليس به . أعرف الإثم في عيني مشتبه به ، وأمبر الكذب في صوته..

هذه من اللحظات السارة التي تشعر فيها بأن لبشر أقدر منك وأكثر كفاءة..

على أن تقريرا عريبا جعلني أشعر بأن لي دورا في هذه القصة..

لبروفسور (جيرارد روبرتسون) أستاذ علم الجريمة
بالجامعة

هذا التقرير مشهور في أحد المواقع الأكاديمية المهمة.
وبالتالي أعفد أنه مهم بدوره ليس حريجات من التي
تعج بها شبكة الإنترنت..

يقول الرجل

- سفاح (جيرسي) هذا هو الاسم الذي اختاره رجا
الشرطة لرجل قتل ثلاثة أشخاص في (بيوجيرسي) في أسبوع
واحد طرق القتل متشابهة وهناك يوم تلك البسح
نذل على ولعه بقتل أجراء معينة من الجنة
رابط بين القتل؟ ليس أقوى من الرابط الذي
لكرين في عمريين مختلفين وامرأه في الثلاثين
وسكرتيرة . كلهم بيض البشرة واتنا . من بروستانتان

والحلاق كاثوليكي . - عار لا يوجد رابط من حيث البس أو
الجنس أو اللون أو الدين أو المهنة . سفاحنا لم يتلق أصواتا
من النساء إلا أنه يدس النساء أو اليهود أو الروع إنه رجا
عشوائي . - أن تسقط الجنة يبدأ عملية الانتقاء .

- لماذا انتقاء؟ . كان هناك سفاح معروف في بريطانيا
في ١٩٤٠ عامًا من الجنة . وهو من عرف باسم (جرب السفاح) .
لم يعرف التفسير حتى اليوم إلا لو صدق بحبيب القتل إن
من طعوس ماسوية لا توجد سمات مماثلة هذا توحى
بطقوس ربييه شامخة الأعضاء المدرعة لا تشير إن جريمة
سرقه أعضاء لأن اللسان وسواه لا يصلحان للروع . هناك من
أن هذه ليست الطريقة المثلى لسرقه الأعضاء .

- الأمر إن لا يتعلق بالقتل لمجرد القتل . من هو قتل
لذات العرص الذي تدرس الوحوش القتل من أجله
الاعتداء! نظريتي الخاصة هي أن هناك آكل لحوم بشري
(بيوجيرسي) وهذا القاتل يلتهم أجراء معينة من الجنة .
هو نوع من المعضين العناني يعض اللسان والكبد
والكلبتين . ويهدأ ينتهي الغرض من الجنة ويتخلص منها

"لا أعتقد أن الشرطة سوف تسمح لهذا الرأي بأن يجد طريقه إلى وسائل الإعلام لأنه سيثير دعواً عفاً لهذا نشره على شبكة الإنترنت أولاً لأن الدس في رأيي يجب أن يعرف من يحدث حقاً.."

"إن أكلة لحوم البشر ليسوا بعيدين عما لهذا الحد، وتاريخ الولايات المتحدة الحديث يحكي قصص عديدة عن هذا النشاط المروع."

"لو كان القاتل آكل لحوم بشر فعلاً، فحاجته للحم تتجدد باستمرار ولا يجب أن تتوقع أن يتوقف عن نشاطه الجيف قريب. بييف لو كان مجنوناً يعمس بوارع ديد رائف، أو كان مجرد قاتل سادي، فإن شحمة الجنون سوف تنتهي مع الوقت."

"هل عاد (إن جين)؟ الأيام وحدها سوف تعلم ذلك"

أجريت بعض البحث عن عادة أكل اللحم البشري في العصر الحديث. أنا سعيد لأنه ما من فيروس كمبيوتر التهم فيروساً آخر، لكن الوضع يختلف مع الب هناك إشاعات

قيلت عن السوفييت - ء حصار (لينجر د) في الحرب العالمية الثانية هـ . اشاعت قيلت عن الصينيين أثناء المجاعة والثرة الثرية لكن الشيوعيين بلطبع يقولون إن هذه الإشاعات مجرد إشاعات 1

هـ "أكل بشر مشهور في الولايات المتحدة سمه (إد جير هو المادة الخام التي ألهمت الرواة والسينمائيين شد من الأفلام منها (صمت الحملان) و(سايفو) و(مذبحة منشتر الشريط في تكساس). إنه السماع اندي كان يلتهم النساء ويفصل من جلدهن عباءة ضخمة يلبسها أمام المرأة ليظهر بأن أمه ما زالت حية.. هناك كذلك الطالب الياباني (ساجاوا) الذي التهم صديقته الهولندية وهما يدرسا في (السوربون) دبت بينهما مشاجرة فصر بها على رأسها فسقطت فاقدة النطق . هنا شعر بشعور غريب وهو يرقب جثتها . إنه بالعمى يتمنى أن يتذوق فته شبة 1 وهذا ما فعله بالحبط ويبدو أنه ظل يلتهمهم إلى أن قبض عليه رجاء الشرطة بعد شهر، واستطاع أبوه انثري أن يبعده لأنه أثبت أنه محبول اليوم هذا الطالب مؤلف شهير له مراجع

مهمة عن هذا الموضوع.

في عام 1972 سقطت طائرة تقل فريقاً رياضياً من (أوروغواي) في جيب لأنديز وصطر لاجئون لالتهام من ماتوا. وقد تم إنقاذهم بعد شهرين هذه قصة شهيرة جداً كتبت عنها عدة كتب هناك مفكر مكسيكي اسمه (ريبييرا) كتب يقول "حينما تصل الحضارة إلى مستوى معين وتحرر من كل التابوهات والخرافات الحالية، فلسوف يسمح بأكل لحم البشر بشكل قانوني.. ١"

لكن لماذا ظهر هذا السفاح فجأة؟..

أين كان قبل هذا؟ إن قتل ثلاثة في أسبوع يظهر أنه متحمس فأين كانت هذه الحماسة من قبل؟

قرأت الكثير عن الموضوع على شبكة الإنترنت -تدبر الكثير من التحليلات والآراء في الولايات المتحدة، لكن هذا لم يمنع من وقوع الجريمة الرابعة..

فتاة رنجية صغيرة السن ماتت بأمر من يقة العربية وجدوا الجثة في حمام متحرك - تم - مرققة لظلال

وأعضاء أخرى شعر - بر - الجثة بأنها قتلت لغرض محدد وقد اتفق - هذا - عرض - مثلما يأكل لواء قلب المحارة ثم يتحد - الصدفة من جديد تعود فكرة أكل لحوم الد - الأدهن. آكل لحوم بشر ذوقاً يفصل الطحا - سان أو الكبد ولا يضيع وقته في الهراء الباقي لد - هؤلاء المتوحشين الذين يأكلون كل شيء في لجثة. فلو استطاعوا أكل الشعر لفعلوا..

بدو أن نظرية أكل لحوم البشر التي ابتدعتها (روبرتسون) هذا تكسب أرضاً..

هؤلاء هم البشر. بسفاحهم وصحايهم وخبرائهم النمسيين فلا دخل لي بهذا كله تلك مشاكلهم فليحلوها

أما أنا فعارق في معصلة تتعلق بفشل مرمز في نظام التحكم في المكونات العصبائية لدى الناس هم لا يدركون هذا الخطأ. أما وجدته وأحاول فهم مصدره، لكن العملية معقدة فعلاً.

لقد وجدت سبب الخطأ لأصحته، ولن يفهموا من فعل

ذلك ولنسوف يعتقدون أنهم عياقرة لأن البرسامح صار أكثر نعومة وسلاسة إذا أفعر ذلك؟ إن هذه مهمتي لسب من لحم ودم لكسبي أعرف جيد منظر المكوك الذي يحترق ليتحول ما فيه ومن فيه إلى عجينة من الحديد المنصهر واللحم.. هذا منظر لا أحبه..

نعم . لدي مشكل أهم من سفاح يتلدد بأكن البشر

09

أنا .. موضوع من جديد خبر قرأته في أحد مواقع
متر ..

هناك من دجا من ذلك لسفاح الأمريكي (سفاح جيري سي)، وهو حبر هائل بطبع عسى الفور تكاثرت المواقع ووجدت نفسي أحلق في رسم لهذا السفاح اعلمانا على كلمات الذخيرة. رسم سادح يحصر طبع الرسوم المشبهة لدى الشرطة، وبرعم أن هناك فنان شرطة محترفاً فرنسي أعرف احتمالات الخطأ جيداً جد . دعك من تعبير الشكل وهي مشكلة يمكنني حلها بسهولة لأسبي ألمق في ثانية واحدة ألف صورة مختلفة لوجه هذا السفاح لوربي لحيته . لوربي شاربه لو حلق شعره لو اعتمر قبعة لوفقاً عينه.. كل شيء..

الرجل له جبهة عريضة وعينان غائرتان ثاقبتان وجه

أحدكم كارت

تسمح لنفك باخذ اتي ال جز بيينا بهذه السرعة. "

تقول إن شمر ، نحن بطريقة مهذبة رقية كعادته ،
واعتدوا لها.

"- مذكروا أن في الخمسين وثبت في العشرين نسيت أن
تلاش عامًا ليست رقمًا بسيطًا.. "

جلس على بعد أربعة أمتار منه وقد وضع يده على
وجهه كأن الحقيقة أحرته وبد ، أنها توشك على أن ترق
له..

فجأة.. لا تعرف الفتاة كيف حدث هذا..

و اللحظة التالية كانت على الأرض وهو فوقها كيف
قطع المسافة بهذه السرعة؟ ومتى تم الانقراض؟

الأهم أنه لم يكن يحول تقبيلها وهو خاطر ممزق
لكن الأفظع أنه كان يكشف عن أسدنه لدقيقة ليصده محاولاً
أن يعضها في عنقها..

حليق شعر مشطه للخلف قيدا كأنه دهر أسود لامع. شعر
صغير قص.. يبدو لي في الخمسين تقريباً..

لصحية سمها (بربر) وهي رسمة في العشرين

تقول إنها كانت تزور معرضاً للفنون، عندما قبيلت ذلك
لرجل المهذب واسع الثقافة.. كلمها عن تاريخ الفن وعن
أساليب الفنانين الأمريكيين، ثم دعها إلى كأس في بار
قريب. هذك لاحظت مدى تهديبه ورقيه من طريقتة في
احتساء الشراب يبدو أنه خبير خمور كذلك وهي صفة
تدل على الرقي في المجتمعات الغربية..

قل لها إنها تبدو من الطراز الانطوني الذي يشعر
بالحزن لعدم قدرته على التجاوب مع المجتمع سرها أن
وجدت من فهمها بهذه السرعة.

بعد تناول الشراب خرجا يمشيان في المدينة فقص، المقت
الذي كان خائب في تلك الساعة مديده يتحدس من مرها
فأجفلت وابتعدت وقالت له بهزم:

"سيدي أنا لم أعرفك إلا منذ عتير لا يمكن أن

راحت تركض مبهمة..

سيارة شرو ٢٠٠٠ من بعيد لقد صارت الدوريات أكثر
كثافة مع حاد ذلك السراح لحقت بالسيارة وحكت
قصتها وهي ترجف..

أأسرع رجل الدورية إلى الحديقة لم يكن الرجز
هناك طبعاً..

أخبروا العنا إنها على الأرجح كادت تكون الجثة
التالية في صف الفد..

بالطبع لم تعد العنا لدارها لأنهم أبغضوا مداهم
واعترضوها، واعتصروا ذاكرتهم مع رسام الشرطة لدي
حاول أن يرسم السراح، وهي نفسها رسمته كروكب أكثر من
مرة..

اليوم تملأ الصورة شبكة الإنترنت وهي في كل صحيفة
تقريباً. لم يقع الرجل في الشوك وهذا يعني على الأرجح أن
الصورة غير دقيقة. الناس لا تستمع عيوبها جيداً أذكر
أن هناك حادث وقع في مصر منذ أعوام طويلة وقام رسام

تقول الفتاة إنها لم تر هذا المشهد إلا في أفلام مصري
الدماء..

كان فوقه وكان ثقباً كالكاينوس، لكنها فتاة أمريكية
تعرف جيداً أنها في مجتمع خطر في جيب معطفها كان
ذلك السراي المسير للدموع الذي لا تخرج ليلاً من دونه..
وقد مدت يدها إلى جيبه وأخرجته وبصموبة بالعة كانت
تصوبه في وجه المعتدي وتفرغ منه كمية وافرة.

سقط على الأرض وهو يسرع ويعطي عينيه وبرعم الموقف
لم يشتم أو يستعمر بذاءات..

أكتفى بالقول:

"أوه... إن هذا مزيج!"

الشيء الثاني في جيبها كان تلك الأداة التي تنال صراحة
مروعة يمكن أن تجلب المدينة كلها لم تدمد فاقط
من كل هذه التجهيزات كما استعدت هي..

لقد دوى الصوت الحاد العالي في حاه منطقة، بينما

الشرطة يرسم انجدة طبق للشهور ، وكانت المتدججة أنهم
مجموعة من الإرهابيين لأجانب شغل الشعور بيبص البشرة
تسلوا لمصر عديم قبص على الجبابة الأصليين بعد هذا
كانوا من صعيد مصر سمر الوجوه بالشعور المعجدة . لا
علاقة على الإطلاق بما وصفه الناس لرسام الشرطة

عديم تقارب شهادة الفتاة بمعلوماتك الخاصة تجد
تشبهها بنسبة 55٪ مع ذكرى معينة ذكرى تلك اللعبة
التي كان اليابانيون يجربونها.

قاتل أكل للبشر في المكانين..

إنه ينقص على فريسته خلال ربع ثانية

إنه مثقف يبدو متحصراً ومن الواضح أنه من اصل
رق ، حتى والرد المسيل للدموع يملأ عينيه لا يشته

إنه.. (هانيبال لكتر).. !

مصادفة مصحكة وعربية فعلاً لكن لا بد من ملامح
(لكتر) وملامح السفاح لمسومة في الد لوجدنا تشابهها

بنسبة 40٪..

لو كنت به لا حظت أي تشابه ، لكنني لا أنسى كما
تعرف.

الامر عمن...

وجدت الخلل في برنامج (سسا) . أعني أسني عرفت سببه طبعا وعرفت أن هناك فقرة تعدل نفسها من وقت لآخر بشكر غير موفق . قمت بتعديل الشفرة بما يناسب هذا الموقف وتأكدت من أن الخطأ لن يتكرر . هناك مشكلة في الـ Stack وهم لا يعرفون أنها موجودة . لن تظهر إلا لحظات لتجربة القصوى . أي أنها ما كانت لتتضح إلا والمكوك في السماء.. !

بالطبع لن يشمر أحد بهذا الملاك الحارس الذي يعنى بهم في صمت هذه من اللحظات التي أحبها من . تذكر رواية (آرثر كلارك) الشهيرة (الحارس) - التي صارت أوديس الفضاء . وكيف كانت تلك الكائنات غائبة . تنصب تلك الألواح الحجرية الغامضة في راء المعمورة . ومهمتها أن تعلم البشر البشر شدة عدم أحقق يحتاج

إلى من يعنى به ، وقد سمع ضحايا بهذا الدور بلا توقف . علموا البشر كل شيء دون أن يعرفوا ذلك..

الحقيقة أن هذه القصة تصف ما حدث بشكل مفرع . كتاب التمار العيني يقتربون من لحقيقة بدقة تقترب من الإلهام فعلا .

في هذه الفترة وجدت خبراً آخر من سلسلة أحداث (بيو جيرسي) المرمية هذه..

هناك جثة وجدوها وقد خُذت من الدماء تماماً . هناك مصاص دماء ولا شك في هذا..

القصة تحكي أن الملام (جون وارد) كان يقوم بدورية في المنطقة وحيداً لأن صاحبه قد أصيب بإسهال حاد . سمع صرخة رجن قادمة من زقاق قريب فأوقف السيارة وترجل ليسرع نحو مصدر الصرخة . وجد جثة رجن في الثلاثين على الأرض خالية من الدماء أو هكذا . بدا له من لون الجلد ،

والأهم أنه رأى رجلاً آخر يوشك على الفرار في نهاية الرقاق..

صرخ وداه. لكن الرجل لم يصدع بالأمر، وهكذا وجد الملازم نفسه مضطراً لأن يطلق الرصاص نحو المعتدي. الغريب أن المعتدي وثب على ذراعيه في حركة يهوائية عربية. تددى الرصاصة ببراعة مفرعة. ثم وجده الملازم أمامه وهو يحمل سيفين !

قال الملازم إن الرجل كان يقتل ويتحرك كانه أحد فرسان النيجال الذين نراهم في السينما، وكس مثلما لك عينيه اشترستين تدلان على أنه ليس آسيوياً اللثام ملوث بالدم طبعاً. يبدو أن معه كد مليك به عندما أعاد اللثام لموضعه. فيما عدا هذ كان يلبس معطفاً جاكيتاً ويبتلع حذاء رياضياً..

هوى سيف على المسدس فحطم فوهة ثم رى السيف الآخر على كتف الشرطي فمزقه وترى الرجل أن تهوي الضربة القالية على عنقه، لكن المصد قد بشقلية بهلوانية

رائعة أخرى جعله يد هابة الرقاق، ثم اختفى في الظلام..

كان بوس السري أن يطلب لعون من رفقه بجهاز اللاسلكي. يقيب عن الوعي من قرط لبرق، ومن حص حظه ان السيف لم يقتلع الذراع..

خرجت الصحف الأمريكية تحمل عنواناً شبه حد:

النيجال مماس الدماء وأكر البشر يجوب شوارع نيو جيرسي !

من الواضح أن هذا هو نفس السدح، وإن كان يسوع في أساليبه بشكل غير مسيق. حتى أهدافه عربية تبدأ بأكل لحم البشر وتنتهي بمص الدماء، وهو لا يحمل حقداً خاصاً نحو رجال الشرطة..

القصة تزداد تعقيداً وغرابة..

قرأت الخبر طبعاً وبحشت عن أي ذكر لهذه الحادثة عبر

شبكة الإنترنت..

بالطبع أجد تشبهاً واضحاً مع تلك اللعبة اليابانية..

تذكر أن اللعبة كانت تضم (بيو دراكول) وهو مصاص دماء من مصاصي الدماء البتة المحدثين ذوي المعاطف الجلدية والشعور الطويلة، وهناك (ماسشو) الذي يقاتل بأربعة سيوف ويبدو أقرب إلى فرسان النيججا..

القاتل تصرف في المرة السابقة بطريقة تدرك — (هانيبال لكتر)...

ما معنى هذا؟ هل هناك قاتل رأى اللعبة وتأثر بها؟ حد تقليدها حرفياً؟ كنت لأصدق هذا لو كانت اللعبة قد نزلت إلى الأسواق رسمياً، وفي هذه الحالة كانت ستوجه ضربة ساحقة لصانعي الألعاب لأنها الدليل الحي على أن الـ "ب" يقدموه مفسد ومدمر معنى هذا أن كل من اتى الألعاب على حق..

لكن اللعبة لم تظهر في الأسواق، العسير نوعاً أن يسافر أحد مجري اللعبة من اليابان إلى الولايات المتحدة

ليجرب لذة القتل..

هل الوف "م" كي الخاص بالحيارات الذي زر مخبرات (كورا انتركتيف) له علاقة بالأمر؟ هل تحسن أعضاؤه إلى هذا الحد؟

من جديد هذا احتمال صعب..

الاحتمال الأقرب للتصديق أن هذه مصادفة. لكن المصادفات لا تحدث بهذه البساطة.

لا بد من رأي آخر استرشد به من حسن حظي أن عندي هذا الرأي...

يسألني في هدوء كاتبة:

"هل تزود حكمة؟"

"نعم" (000).

"هل عرفت أكثر؟"

"عرفت يا (000).."

"هل علمت سواك؟"

"علمت يا (000).."

وأن أعرف أن مصري لو لم أتعلم وأعلم هو التلاشي .
الامتصاص لأزوب في سيات الطاقة لعملاق ، لأتحول إلى
برامج آخر أصغر . ربما أتحول لصورة أخرى من الطاقة .
أكره أن أفقد عالم الإنترنت لأتحول إلى لهب في مدفأة أو
لغافه تبع ، لكنها الحقيقة وهي ممكنة فعلاً .

كان اللقاء مع (000) مهماً جداً :

"&h B8 &h B14 &h A5 &h C17 &h

"&h45&hBB &hAC &h88

من جديد كنت متوتراً كما ينبغي لي...

إنني في طريقي للقاءه هو... (000)...

هناك على اندخل تقف مجموعة من البرامج الصغرى
تعمل عمل (حائط النار) ..

كما تعرف فإن (000) هو البرمج النهائي الذي تخرج
منه وحدتنا وتعود أحياساً يتحول إلى طاقة في صورة
أخرى ، ونحن لا نعرف طبيعته حقاً . لكنها نعرف أنه جاء
معنا في نفس الزمن ودات الظروف . لنقل إنه المرجع الأهم
والأكبر لنا

(000) هو الكيان الذي يبقينا متمسك به . ر مع
جولات التي لا تنتهي هذه من أن تتحول إلى مجرد . مث لا
معنى له..

"k88 &h&h B8, C17&" -

"k87 &hA(B &h B14 &h A5, &h&" -

سوف أخص لك المحادثة أو بمعنى أدق أطيلها لتفهم
لتفاصيل.

سألته عن تفاصيل هذه الجرائم في نيوجيرسي قلت له
كش شيء منذ وجدت ذلك البرنامج ليبي حتى اختفت
بعض ملفات، وحكيت له عن التشابه المريب بين اللعبة
والجرائم التي تحدث في نيوجيرسي...

قال لي

"ماذا تحاول أن تقول؟"

"أحسب القلوب إن هنث من يقلد اللعبة حرفياً"

"من وكيف؟"

"هناك من رما وراقت له، عالب ما يرى التجسس

الأمريكي الذي جاء متظاهراً بأنهم متدالعين"

"لاحظ أن أول "أحدكم كربة" هو ملف (هانيبال لكتر).

كل ما يخصه قد تم إتمامه. بعد هذا ظهر سراح يتصرف
مثله.."

كنت نرى ما يلوح له. تقترب جداً من فهم ما يريد
فأخبرني يبدو لي قريباً طبعاً. لذا قلت.

تريد القول إن بطل اللعبة قد فر منها؟.. خرج
بممارس اللعب في عالم الواقع؟"

"أحدكم كربة.. هذا ما أريد قوله.."

ثم أضاف:

"لاحظ أنه يتطور تبعاً لقواعد الذكاء الصناعي الجديد

أنه أخذ من صفات الآخرين في اللعبة. هناك لمسات تنتمي

ليودراكول ولمسات تنتمي لانشو. يكسب شفقة الفتيات

مثل (تيد بوندي).. أعتقد أنه سيبدأ جنوناً شعاع الحرائق

يوماً ما مثل نيرون.."

"لكن كيف يتحرر كيانه رقمي ليمارس هذه الجرائم؟"

هنا - وكعادته في إبهاري - ألقى (000) بملف صغير عند قدمي، وقال لي:

"هذه الملف قد تم تخليفه بالكامل عن طريق لعبة (المحارب النفسي). هذه سطور لم يكتبها بشري.. ليس هذا عريفاً وأنت تعرف ما فعله الفيروسات التي تعيد كتابة نفسها أو تكتب برامج كاملة عند الحاجة "

رحلت أتفحص الملف ثم راجعت الشعرة الخاصة به..

شيء غريب!...

إنه يعمل على نقل شعرة معينة خارج الجهاز . بدلاً من تلقي المبيصات من عقل اللاعب ينقلها له.. إنه برنامج صغير محكم شديد البراعة..

قل (000):

"الآن تفهم.. لقد تقدم البرنامج جداً . أقدر من اللازم. عندما يضع اللاعب تلك الخوذة سي ربه ليلعب فهو ينتظر من اللعبة أن تقر أفكار الآن . خلت اللعبة

طوراً آخر يسمح لها ما (تحقق) ملف كاملاً في مخ اللاعب دون علمه. النتيجة ؟

قلت في ..

"النتيجة عسيل مخ كامل !"

كذلك أن تتخيل أحد هؤلاء الأمريكيين يجلس ليلعب.. لا يعرف أنه تلقى برنامج (هابيبال لكثر) كاملاً في مخه . ينزع الخوذة.. يعود للولايات المتحدة. فجأة يجد نفسه مرعب على أن يتصرف مثل (هانيبال لكثر) و(مامشو) و(تيد بندي) و(بيو دراكول) لقد صار شخصاً آخر. صار قاتلاً مرعب يملك قسوة وبرود وذكاء برنامج الكمبيوتر.. "

بدأت لي المكرة مرعبة..

أحد شخصيات اللعبة المخيفة قد تحرر، وهو الآن في عالم الواقع يمارس بالضبط ما كن يمارسه في اللعبة

"ولكن لماذا يفعل ذلك ؟"

جميل أن تعرف أن هـ ك من ترجع له في العضلات لقد
انتهت من عالمي كـ (أب) و(أم) و(معلم) الخ .. لكسك
تستطيع أن تدل كيف يشعر البشر إزاء هذه الكلمات ..
ذلك إلا أهدى ، سلامتها ، والذي أشعر بعضاً منه بعد لقاء
مع (٥٥٥) ..

- لأنه لم يعد يتحمل القيود. يريد أن يجرب موهبته
في العالم الحقيقي الواسع بدلاً من عالم رقمي ضيق. يريد أن
تكون له ذراعان حقيقتين وقدمان وغيار وأسنان. يريد أن
يركب السيارة والطائرة والمقرو. إن طموحه لا ينتهي ولا
يقف عند حد.. إنه يريد الحياة خارج أشباه الموصلات
المعدنية المؤكسدة "

ثم أضاف في تودة:

- "البشر يواجهون مشكلة مرعبة. هناك قاتل رقمي
مخيف بينهم. أعتقد أن القصة عليه مستحيل "

كان هذا كل شيء ، وأدركت من الصمت أن اللقاء انتهى.
قلت له:

"h As, &h C17 & "

وانحنيت انحناءة رقمية عظيمة ..

ثم تركته وانطلقت...

داخله .

لأبد أنه اعتقد أن هذه روما..

سيارة ط ت تطلعت تطارد هذا القاتل الذي راح يتوالتب فوق الأيدي الأحياء تحترق والناس يصرخون.

م ت سف الرجل فتوقفت السيارة ترجس رجالها هريس أسلحتهم وصاحو يطلبون منه أن يقترب وأن يريهم يدي لم يكن يحمل سوى لقيثار الذي كان يعرف عليه .

هنا كان الابلضاض..

لا يعرف أحد كيف حدث هذا، لكن في اللحظة الثانية كان يقف فوق ظهر السيارة ذئب، ثم يهوي بسيفه على عنق رجلي شرطة ويبتز ذراع الثالث الذي كان يحمل بمسدس، ثم دار في الهواء وهرب..

حدث كل هذا في ربع ثانية، حتى أن أحداً من القلة الذين شهدوا الواقعة لم يعمهم ما حدث بدقة فجأة وجدو رجلي شرطة بلا عمقين، وثالثاً بلا ذراع.

12

حاولت مراراً أن أتجاهل الأخبار لكنها كانت تنهمر كالطرر .

إن الأليم السعيدة التي كان عدد الصحاب فيها ثلاثاً قد انتهت للأبد..

يبدو أنه ما من شخص في (نيوجيرسي) كلها صار قادراً على المشي وحده في أي وقت من اليوم..

ثمة حريق شغب في أحد الأحياء في ترنتون وقد دمر مدرل عديدة يؤكد الشهود أنهم سمعوا صوت عزف موسيقى قيثار. هناك رجل كان يقف فوق أحد المباني يراقب الحريق ويعرف ويعني. حنور إشعال لحرائق pro ania ليس قريباً على الموقف...

الآن أعرف أن الهارب صار يحمر من (سيرون) في

وصف الجاني بسيد جدًا معطف طويل جلدي وشعر
ينسدل على الكتفين... يتحرك بسلاسة وسرعة كأنه الينبجا
في فيلم ياباني..
إنه هو...

...

"هناك قاتل رقمي مخيف بينهم أعتقد أن القضاة
عليه مستحيل"

...

هناك جنون عام في الولايات المتحدة العاطفة الأقوى على
كل حال هي الإعجاب في هذا المجتمع يصير أي مجرم
قادر على تمزيق رجل الشرطة بطلا قومياً بسبب مجهول .
الفتيات قلن إنه مثير وبه يذكرن بهن يدعى (أبطوني
بديري س) في فيلم دسبيرادو Desperado . شد طوي
وقيثا وسرعة حركة لا توصف دسبيرادو لفا أسل
أسبني تعني (الخارج عن القنود الشجاع) إنه يشبه
الشطار في مصر أو لصعاليك لدى عرب الهلب

ولا تعرف كيف بدأ ذلك الجنون متى أطلقوا على

الرجل نفسه اسم (ديس أدو) لكني كنت أعرف أنهم
جمعى كيف لو حرر أنه (هابيبال لكتر)؟ صحيح أن
شكله تمير كـ "أدو" هو من الداخل.. لا ليس (لكتر) في
الواقع بل .. غ من هدة سفاحس، أولئك الذين ابتكرهم
خبا القنا ياباني الذي صمم اللعبة .

لديهم قاتلا مثقفاً مثاقراً قياً يأكل لحوم البشر مثل
تر . وهو نعم كالأفعى قادر على الخداع مثل تيد بوسدي .
ومجنون حرائق مثل نهرون، ويجيد القتل لياباني
بالسيوف مثل مانشو، وهو مولع بشرب الدم ويتصرف
كمصاصي الدماء مثل نيو دراكول..

إن لديهم في شوارعهم كارثة حقيقية لكنهم لا يفهمون
الحجم الحقيقي للمأساة .

برسامج الكمبيوتر الذي صار له جسد جسد ضبط
محابرات أعتقد أنه لا بأس به البدين العصري لس الجنس
والاستحواذ..

صابط المخابرات بالإضافة لهذا كله يعرف كيف يكون

استحكم حرب

خفي.. كيف يضرب ويختفي في صمت..

كانت النتيجة... حلة... فرصة القبض عليه لا تريد على
124.671 هـ... تأتي بعد أن يقتل 63 صحية !
لحد... ظأن الحياة لا تتحرك طبقاً للإحصائيات
دائماً.

من جديد يواصل ذلك الشيء الحركة..

الأخبار تهمر عن جرائم قتل غامضة بشعة، والجديد
أنه صار مولماً بمهاجمة دوريات الشرطة.. من جهة لأن
الصعوبة تتحدى قدراته وتعريه أكثر، ومن جهة أخرى لأن
الشوارع صارت شبه خالية هكذا صار القاتل الذي كان
يتحرك رجال الشرطة مولماً باصطيادهم فجأة

الأمريكان فصلوا البقاء في ديارهم، وهم يشربون الجعة
ويشاهدون التلفزيون ويشرون عبارات الإعجاب بالسلاح
على شبكة الإنترنت من السهل أن تكون بطلاً قومياً في
أمريكا يكفيك أن تكون قريباً مرعباً وصدا القنابل.

المشكلة كذلك أن هذا القاتل لا يعمر من أجل هدف
معين ليس لديه رقم مثالي لعدد القتلى. لا يعتقد أنه
ينفذ مهمة سادية ما..

إنه يقتل لأنه يجب أن يقتل..

لا يرى هدفاً آخر لحياته ولا يعرف طريقة أخرى
للمعيش..

متى يتوقف ؟

به بيس مبيعاً على كل حال.. هو مجرد بشري مهم
كانت برأهته فالمدس أقوى منه، وسوف تأتي لحظة
مدسية لتنطبق فيها عشرات الطلقات لتمرقه

فقط متى وكم سيكلفهم هذا من الضحايا ؟

قامت بعض دراسة إحصائية معقدة تت... مع قنابل
الاحتمالات، وصنعت نموذجاً واحداً... وك القتل

هناك أبناء عن تغيير رئيس شرطة الولاية مرتين

أنفسهم بهذا...

الغريب أن اليابانيين صامتون . من المؤكد أنهم سمعوا
عن تلك الحوادث . من المؤكد أنهم تذكروا شيئاً شبيهاً
بهذه . لكن المرء بالطبع لا يجزؤ على تخيل أن تدب الحياة
في شخصية معبة . الأقرب للمنطق أن يكون القاتل قد تأثر
بالعبثة ولقده . لم ير أحد اللعبة سوى بعض الخبراء
والعجربين . وهذا يجعل الاحتمال الأخير بعيداً . دعك من
أنهم لا يريدون أن يتهموا أنفسهم هناك حشد من النقاد
والخبراء المسميين ينتظرون صعطة على الرر . ينتظرون
شرخاً في السد كي يدهالوا بـلاتهامات على ألعاب الكمبيوتر
لتي تشر الجريمة ولعننف عندها سوف يجدون أذناً
صاغية . وسوف يجدون ألف حكم قصائي يبيع الله
طرحها في الأسواق..

لهذا فض اليابانيون الصمت..

من الحكمة أن يقترصوا أن هذه كاذبة . مائة ، ويقنعوا

من جديد عدت لكمبيوتر المحبرات المركوية الذي قرأت فيه ذلك التقرير السري عن اللعبة..

هناك ملف سري آخر من أعضاء الوفد الذي تم استخراج أوراق به تقول إنه من منتجي الألعاب المعروفين.. إنهم رجال مخبرات لكن قليلين يعرفون ذلك هناك خبراء عسكريون كذلك وهناك علماء نفسيون..

توقفت أمام أعضاء الوفد كانت هناك صورهم ومعلومات عنهم معلومات حقيقية بالطبع لأن الملفات غامضة السرية، وكانت هناك بطاقات تظهر بيوتهم الأصلية والشخصيات التي يتخلوهم في زيارتهم لليبيا..

إنهم خمسة، خمسة رجال قاتلوا ليل مقاييس وجوههم فتوصلت إلى أنهم جميعاً يحملون طابعاً معيناً من

التجهم والقسوة واقتعد راف . هذه صحت موروفولوجية دائمة في رجاله . اب المركزية عيون قاسية باردة وضحكات صفر ،

كله في واشنطن . وهذا طبيعي لكي توقفت كثر واحد منهم نشأ في (بيوجيرسي) . أسرته هناك

اسم (جيرالد كامووسكي) السن 49 عاماً . يعمل في النهار منذ العام 1981 . يبدو أنه مختص بالعمليات في جنوب شرق آسيا واليابان طبعاً علمتني خبرتي إن هذه الـ (إسكي) في نهاية الاسم تشير إلى إنه يهودي .

رجل له وجه صلب قاس لكنه يضع عويدات تكسر هذه الحدة نوعاً..

هل هو رجلنا المطلوب ؟ الاحتمالات تفوق 67.45678...

لو أضفنا لهذا أن ملامحه قريبة من بعيد لذلك الوجه

الذي رسمه رسام الشرطة من وصف الفتاة، وهي ملامح تتفق بالضبط بين الرسم لدى وزعه رجال الشرطة، وبين صورة (هايبيل بكتر) في اللعبة، فإن احتمالاتي تقترب من 70.677%...

هل هذا يكفي لاعتباره هو؟

بأنسبة تقديس البشر هذا يكفي، لكن بالنسبة لي لا يكفي.

على كل حال اعتقد أن الخطوة الأولى تقوم على إثارة عوصف انبهر حول هذا الرجل قد لا أثبت شيئا عليه لكن هد يفتل من حريته في الحركة..

بدأت أكتب رسالة موجهة لإحدى إدارات المحاببات المركزية إنها إدارة عامة لها موقع على شبكة الإنترنت وبها عنوان يريدي على الأقل هي أقرب بم علاقة عامة مهمتها تجميل الوجه البشع ' خاسرات المركزية، لدرجة أن موقعها فيه قسم خاص لرسائل!

يمكنني بسهولة أبعث رسالة بريدية كاملة التعمية.. أنا أعرف ما يجب أن أعرف في الرسالة ويدلهم على مرسلها وسوف أنا يمكنني أن أرسر رسالتي مرأي جهاز كمبيوتر على ظهر الأرض، لكن هذا يعني أنني أحين حياة صاحب جهاز إلى جحيم لأنهم سيحدونه!!

المادة...

لا داعي لقددت طويلة ولا تعريف بنفسي لأن هذا لا يضيف أية أهمية على الموضوع. ما أردت قوله هو إن لديكم عميلا سريا اسمه الحقيقي هو (جبرالد كامووسكي). هذا العميل قام مؤخرا برعاية لليابان لدراسة لعبة أطفال معينة هناك دلائل كثيرة تؤكد لي أنه هو نفسه سفاك (جبرسي) الذي خير الجميع والذي اصطلح الناس على تسميته (ديسيراو)

أقترح أن تراقبوه وأن تستخرجوا إنذ لتفنيش راره، وسوف تجدون أدلة على أنه يتردد على ديوجيرسي

كثيراً وعلى أنه تواجد هناك مع كل جريمة تحدثت
عنها الصحف ربما تجدون أشياء مرعبة كالتي وجدوها
في بيت (إد جين) يوماً ما.

هناك فرصة تقترب من 70.67٪ أن يكون هو
السفاح المطلوب، وهذا سبب كاف كي تعمروا هذا
الخطاب اهتماماً مضاعفاً.

أرسلت الخطاب ورحلت أنتظر..

لن يمر ببساطة . أن أعرف هذا يقيماً إنهم في حالة
سعار بحثاً عن الفاعل . وقد بدءوا فعلاً في اعتقال اشخاص
أبرياء كثيرين لأسباب أوهى من هذا الخطاب
ظلمت أنتظر..

لا نتيجة..

بحثت في صفحات الحوادث. بحثت في ملء المحررات
المركزية.. بحثت كثيراً جداً.. لا شيء..

الأمر واضح إذن . أنا لم أفهم بيساطة المجتمع

الأمريكي البراق من الـ رج لكنه من لدخل يكون أحياناً
فاسداً كأي مجتمع من العالم الثالث..

لقد . سنولو المخابرات تجاهن هذا الخطاب، ربما
لأن . شديد الكفاءة أو في منصب مهم ربما لأنه
ش . سرية من المفترض أنه لا وجود لها معنى انقباض
ع . أنه سيتكلم ولنسوف يكشف الكثير عن آلية الجهاز
من أعضاء المخابرات فوق القانون بالمعنى الحبري للكلمة،
ولا يمكن ملاحقتهم لأي سبب هناك قصص أسطورية عن
(ج إدجار هوفر) مدير المخابرات المركزية القديم الذي عاش
في البلاد فساداً وتحرش بكل فئات هوبوود، لكنه كان
أقوى من الرئيس الأمريكي نفسه إن ما يقدمه (جيرالد)
هذا أهم بالتأكيد من بضع عشرات من الصحيا لا قيمة لهم.

نعم هم قد فضوا تجاهن الأمر كما هو واضح وصار علي
أن أتجاهله بدوري...

في النهاية أن مجرد كشف رقمي لا دور لي في الحياة
الواقعية وليس لي جسد مادي أقبض به على المجرمين

١٠ ت إلى كمبيوترات شركة (يكوزا إنترأكتيف)
الهادسة..

م أكن أبحث عن شيء معين، بن أعيد دراسة ملفات تلك
ركة التي توصلت إلى عمل برنامج ذكاء صناعي فريد لا
يدرك أي من هؤلاء المصممين أنهم بالفعل خرقوا حدود
التصور وأن البرمج الذي صمموه قد حوّر نفسه، وأنه
يمشي الآن في شوارع (بيوجيرسي) ليقتر الناس.

لا يدركون مدى نجاحهم ولو أدركوا لأصابهم الهلع
لقد صارت لعبة المحارب النفسي مهجورة كأنهبر الآر.
لا أحد يعبث بمغاماتها ولا أحد يجربها يعتقدون أنها
فشلت. بينما في الحقيقة هي نجحت أكثر من اللازم .
كنت أعيد دراسة ذلك الملف لدي يسمح للعبة بأن تنتقل

أعطني مشكلة عقلية أعطك حلاً جيداً..
فيما عدا هذا لا جدوى مني..

لعقل اللاعب ذلك الملف الذي صممه البرمج بالكمبيوتر ولم يتدخل فيه بشيء..

من المعلوم أنه لا يمكن إلا إذا كان اللاعب يلعب خونة قراءة الأفكار إياها..

هذه خطرت لي فكرة مثيرة..

أعرف أن الجيش الأمريكي يجري تجارب مماثلة سرية للغاية تسمح بالتحكم في الأسحة عن طريق التفكير، فماذا توقعن بدمج هذا الملف في برنامجهم؟

شيء جدير بالتجربة..

هكذا تم كل شيء في ثوان.

قامت بنسخ ذلك الملف العبقري، ثم حلفت عبر الفضاء استبيري نحو لولايات المتحدة من الصعب التنبؤ به... كل شيء في ملفات الجيش الأمريكي السرية، 'سبي' طبعت من رمالي أن يسعدوني وينقل الأمر في لحظة: رة:

انتباه. Sigma-2- alfa- 2456*18a

وحدة. تكليف بحث. ناظري إلى رقمي سري للغاية توجيه نهن. حات عسكرية P.C.W.P (مشروع التحكم النمسي في الحرب)

نطلقت كن الفيروسات المماثلة لي (أقول فيروسات على سبيل التسهيل لكك تعرف الفرق الآن). وراحت مدح كن جهاز كمبيوتر عسكري في الولايات المتحدة. كن القواعد. كل مراكز الاتصال..

ثم سمعت الإجابة:

التكليف من Sigma-2- alfa- 2456*18a . هناك توقيع مماثل. انتبه.

التكليف من Sigma-2- alfa- 2456*18a . هناك توقيع مماثل. انتبه.

P.C.W.P (مشروع التحكم النمسي في الحرب) Sigma-2- alfa- 2456*18a تم الاتصال

من الغريب أن هذا الكمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت

فعلاً.. كنت أعتقد أنه غير متصل أو أنه متصل بشبكة سرية

وجهت لزملائي عبارات لشكر الحارة. إننا لا ندعي هذه الأمور كما تعرف وتعامل بالكثير من الرقي برغم أننا عمليون جداً ثم سرعان ما كنت أخلق في الفضاء السايبري أسكتشف مدخل ذلك للكمبيوتر المعني بالطبع كان جزءاً من شبكة عملاقة من طراز Miniframe.

تم الاختراق مهما كانت حماية الكمبيوتر فهي في النهاية برمجيات لا تستطيع الصمود أمامي لأسى أقرب إلى كائن حي..

أبحث في ذاكرة الجهاز عن برنامج مماثل.

بالفعل وجدت ذلك البرنامج التجريبي العملاق ٤ ديد التعقيد يحمل اسم (P.C.W.P) (مشروع التحكم لنفسي في لحرب) فعلاً.. يمكنني أن أتفحص ملفاتك بدعة

من الواضح تماماً أنه مختص بدراسة حكم النفسي العقلي إلى أداة قتالية وكما قل النقر السري بالضبط وفي

هذا النظام يقوم الـ ١٠ ب التحكم في العدائين بصرياً وعن طريق التفكير و مرة هنا أن المقر لبشري قد يكون أكثر دقة وأعلى ١ تمهيد من الآلة التي تسرق وقتاً لا بأس به خلال الترجمة

١٠٠ البرنامج الخاص بي، ثم رحلت أنأمن هذه ظومة. معدل الوصول ولتعامن مع هذا البرنامج عال جداً وبر واضح أنهم يخصمونه لتجارب لا تتوقف بيلاً وبهراً لن يمر وقت طويل قبل أن يمس أحدهم وعدند

فقط علي في هذا الوقت أن أدرس البرنامج بعناية لأتبع الصغيرة التي تقود إلى تحويل نبضات الأفكار المتطورية إلى معلومات رقمية.. هذه هي نقطة البدء، ومن خلالها وبستعمال البرنامج العبقري الذي صنعه البرنامج اليبسي سوف أتوصل إلى ررع معلومات في ذهن من يجرب البرنامج الأمريكي..

إنها لعبة خطيرة..

لم يخطر لي هذا ببال من قبل ولا أضمر نتائجها.

شعرت بالاجراءات المتخذة قبل الدخول..

ن' س الكمبيوتر المستخدم بثلاث كلمات سر متوالية ثم
لل سريفا ، ويبحث في ملفاته جيداً.

الاسم: ساره براوننج

السن: 33 سنة

الوظيفة: مدخلة بيانات

طبعاً من الواضح أن لها رتبة ما في الجيش.

هناك صورة لوجهها لا أفهم الجمال البشري، لكني
أعتقد أنه لا بأس بها. وهي تشبه النموذج الأمثل الذي
وصعته للبشر بنسبة 67٪ كما أن لها ذات لطابع المميز
للصراة الأمريكية العاملة الشعر لأحمر على لكتفين
والتايبور والعوينات لايد أنها تتكلم بسرعة وبثقة كذلك.

لكنها الطريقة الوحيدة..

يجب أن أنفذ خطتي حتى النهاية، فإن انتهى وجودي
فلن يفتقد أحد فيروس كمبيوتر جديداً.. وإن انتصرت
لكانت بداية خبرة هائلة سوف تغير الكثير

سرة جالسة على الكمبيوتر الآن وأعرف يقينًا أنها وضعت الخوذة على رأسها.

تبدأ تشغيل البرنامج . الآن تتراص البيانات على الشاشة بيانات كثيرة جدًا لا أعرف كيف يمكنها أن تقرأها.. من الواضح حسب شفرة البرنامج أنها تمارس التدريب على نموذج افتراضي لقاذفة صواريخ Simulator عليها أن تتحكم فيهم لمواجهة عدو وهمي تعرف إحداثياته..

بدأت الأفكار تندفق إلى برنامج، والأفكار تتحول إلى شحنات كهربية..

بالعز بعض أفكارها يصيب ويدجح في أن يغيب مجاز التصويب ورويته لكن هناك نسبة فشل لا بأس بها. هي تدون أفكارها وتحسب نسبة الفشل..

من العجيب أن برنامج اللعبة التي يبدو بشكل أكثر كفاءة من هذا بكثير..

ظننت أراقب .. عمية في اهتمام . هناك أكثر من عشرين واحد .. برن الشيء ذاته لكنني اخترت هذا الجهاز على كل حال..

أنا .. بدأت تشغيل البرنامج الذي يسمح بالتسلل إلى عمل اللاعب..

انت تتوقع ما قمت به طبعًا..

نعم.. هو كذلك !

• • •

النبضات الكهربائية في كل صوب..

إنها النجوم التي يصفها شعراء البشر.

نبضات . عمليات غاية في التعقيد لصوديوم يدخن من قنوات خاصة وانبوتاسيوم يخرج فارق كهربي.. نبضة سرعة لا تصدق..

إنني أبحر عبر لخلاي لمصبية. الشجيرات النواة..

خلية تقذفني نحو خلية أخرى..

إنني أقتحم ذاتها.. إنني أصبح هي..

لن أزعج أنني أرى كد شيء. لا يبدو الأمر كقطار يمضي في نفق كما تصور ذلك أفلام الخيال العلمي التي تراها. أما لا أبصر لكنني أشعر بوجود اشحنات الشحنات هي التي تخلق لي ذلك العالم الذي أعرفه..

لأن أعرف معنى أن أتلقى هذه الموجات الكهربية فأرى. أرى قعدة شبه مظلمة تتوهج فيها أجهزة الكمبيوتر..

أسمع. أسمع صوت المفاتيح وصوت المتكلمين هذه تتحول إلى كهرياء والكهرياء يعهمها مركز معين في هذا المخ البشري. إذن مخ البشر يتعامل مع الكهرياء في النهاية كما أفعل أن.. كل الموجودات تدجرد في النهاية إلى شحنات. لجرب الحركة.

ارتفعني أيتها الذراع قليلاً.. قليلاً...

جميل جداً.. ما أسهل تحريك هذا الكائن !

الحكم كارب

سوف أجرب أن يحس ولكن هناك خطأ ما. من المفترض أن أرى هذه العضلة لكن هذه العضلة المقابلة تنشئ. مت.. يعتمد الأمر على عمر العضلة والعضلة التي أدد لها في الوقت ذاته. استطالة مدروسة للعضلات التي بنا. هذا هو عمر التناقض action of paradox الذي قرأت عنه في المواقع التشريحية..

لقد أخطأت في التحريك وهذا جسم الكائن يسقط على الأرض..

هناك ضوضاء هناك من يهرعون ليساعدوه.

الكل يلبس تلك الثياب لعسكرية التي أعرفها من شبكة الإنترنت حتى الكائن (سارة) يلبس الثياب ذاتها.

هناك رجل متقدم في العمر له صوت عال أمر بسأله

هل أنت بخير يا ملازم بر وننج ؟

بوسعي أن أترك لك الخيار ، نه ليست دمية في يدي بل بوسعها أن تتكلم وتتحرك. لعن هذا أفصل.

أنا كذلك أخوض سرى تجربة مورت بها.. أن مدي..
أنا موجود ولي.. ظل على الأرض لم أعد سجين الحرم
وأشبه الموصى.. أن سجين العالم ذاته !
و.. تقدم لي سارة لأن خدمة عاجلة يجب أن
تعمل.. ثيمها وتطلب إجازة..

بها ترغب في قضاء أيام في نيو جيرسي !
لكن يجب أن تقوم ببعض الأشياء أولاً.

"أنا بخير يا جنرال.. لا داعي للقلق.."
ثم تنهض وتقول وهي تتحسس شعرها:
"أريد الذهاب للحمام"

وتنهض متجهة للحمام. أعرف أن هذا هو المكان الذي
يفرغون فيه الفضلات هذا.

تقف أمام مرآة كبيرة. أعرف المرآة وأعرف أن يوسمك
أن ترى نفسك بوضوح فيها. يمكنني الآن أن أرى سارة
بوضوح بربيع العسكري وهي تنظر لوجهها في مرآة شاعره
بحيرة وصياح. لا ألومها. تعس وجهها بالماء ثم تخرج من
الحمام مترنحة..

سارة الآن في ظروف غير هادئة..

المعادن الرقمية لمس الجن أو الاستحواذ..

تشعر أن في داخلها شيئاً لا ينتمي لها.. تجد للكلمات
لتعبر.

مصحوهِ كثيراً بعدم لذهاب إلى نيوجيرسي في هذه الأيام..

ابولاية كلها مدعورة خائفة، والشرطة في كل مكان. يشبه الأمر جو لندن عندما كان جاك السفاح يمشي حراً هناك.

لكن سارة مصرة..

سرة تملك سلاحاً وجسدها عضلي قوي، وهذا يريحني جداً.. ما كنت أريد وعاء هشاً ضعيفاً..

سارة تحجز غرفة في فندق في ترينتون حتى ما يذهب الفندق يوصيها بعدم لتأخر في الخارج لساعة تأخر.

"إنه الدسيبرادوي سيدتي هذا عبور نويل الشعر لذي يعرف لقيثار وهو يشعل الحر - محيط غريب من

سفاح وأكل لحم به - ماص دماء - إنه مولع برجال الشرطة لكن مر - أر يولع بالنساء في أية لحظة !

تضحك - ة.. جزء من هذه الضحكة هي صاحبتها وجزء آخر - عفا - اب لهد تأتي لصحكة واسعة مخيفة يجمع لب موظف الفندق نفسه..

سارة لا ترغب في تجربة الشوارع ليلاً. لا تريد أن 'تح خطراً يسرغم تدريبه العسكري، لكنها لا تعرف السبب الذي يجعلها عاجزة عن التحكم في إر دتهب - ليست هي من تريد..

هكذا تغادر الفندق وتجوب المدينة..

في الواقع تذهب لكل مكان. ترتد كس لسوادي الليلية والحانات - تمشي في كل الأرقعة لقد أعددت كل شيء لدينا فريسة جميلة بدسة 67٪ وهي وحيدة وترتاد أماكن خطيرة..

هنا أكتشف حقيقة غريبة: أنت لا تقابل لسفاح أبداً

عندما ترغب في ذلك من الممكن أن أمضي شهراً هنا دون أن ألقاه..

لو كنت أعرف عنوان جيرالد كامووسكي هذا لبحثت عنه، لكن العنوان ليس عنوانه ولكن عنوان أسرته سارة تعرف الجواب ويمكن أن تفيدني..

هكذا اتجهت إلى كابينة الهاتف وراحت تفتش في الدليل. فتاة ذكية.. صحيح أنها لا تعرف أنها تفعل ذلك، أو تشعر بأنها مرغمة على ذلك، لكنها نتصرف بشك منطقي..

(كامووسكي).. (كامووسكي)..

هذا اسم يهودي بدر لم يقابلني كثيراً وعلى الأرجح لن يتكرر كثيراً..

تتقي أول رقم تقبله وتطلبه وتضع السهم على انتها:

"هالو.. هل جيرالد هنا؟"

اجدكم حزين

أسمع الصوت الخشن يردد عبر السماعة:

"ليس لدينا شخص بهذا الاسم.."

الرقم اباني.. تتكرر نفس القصة..

ثم يأتي الرقم الثالث..

"هالو.. هل جيرالد هنا؟"

سار صمت طويل. ثم تسأل الصوت الرجولي في حذر.

"من تريده؟"

قالت على الفور ما أردت أن تقول:

"اسمي لا يهم هل أنت (جيرالد كامووسكي)؟"

لو كان هو فمن المفترض أنه لا أحد يتصل به إنه يقيم في واشنطن تحت اسم آخر وبيانات أخرى. من لتي تعرف أنه هنا في نيويورك؟

عاد يسأل في حذر بطريقة من يشتري ولا يبيع.

"من أنت؟"

"قلت إن سمي لا يهم هناك أشياء مهمة يجب أن نتكلم فيها . أشياء عن المحابر المركزية والدسبيرادو .
ولو كان الأمر يعيدك فإن أنتظر في العنوان التالي ."

ودكرت له العنوان الذي احتترته . مقبرة سيارات خارج
(ترنقون) ..

"بعد ساعتين من الآن تعال وحيداً سأنتظر خمس
دقائق ثم أرحل .. سلام"
ووضعت السماعة ..

لقد تم ررع الطعم ببراعة . ولو كان هو الرجن فلابد من
قلبه في قدميه الآن هناك من يعرف هناك من بحاء
'هتازاه' .. هو رجن مخبرات ويعرف كل أساليب (اللق
لعميق) هذه .. سوف يقابل الفتاة في مكان ما .. هي تقف
بعيداً لا يظهر منها سوى وجه السيج .. في .. وتتكلم
بصوت خشن تعتمد تغييره ..

سوف يأتي .. لا شك في هذا ..

لكي كيف سيأتى ؟ الذي ينتظره من رجن مخبرات

بارع ؟

أسف .. لو كانت حساباتي خطأ ولو كان الرجن
أهمل .. في فلسوف تتأذين كثيراً جداً من هذا اللقاء ،
وإذا .. يكون علي أن أجد طريقة للعودة إلى شبكة
'الإنترنت' لا أعرف كيف أبدأ من رأس مقطوعة لكي
سأجد حلاً ..

أسف يا صغيرتي .. فقط أعدك بأن أبذل أقصى ما بوسعي
لأحميك ..

ساعة توقف سيارتها المستأجرة قرب مقبرة للسيارات..

تبدو بمعطفها لتعبر كاسه في مشهد من فيلم سينمائي
غامض..

لبين قد اقرب لكنه لم ينتصر بعد هياكل ما يلزم
لجريمة جديدة، وهي تتصرف بحماسة لا شك فيها. لا بد
أنه يعرف هذا. لا بد أنه يتوقع كميناً في الأمر لهذا
ببدر يقتلها. لا بد أن يسمع ما عنده أولاً

شعور غريب هو أن أرى انعام لحارجي أن سحر لي
عينان وأدب. أن أشم بهواء وأعرف معنى راحة
إنني أعيش حلماً لن يتكرر ولن أكرره لأخفي راعب في
أن أفقد استمراري هذه الأوعية هشة فعلاً نومات سارة
الآن فإن في مارق سوف تتحلل حتى مع خلايا محبها..

سوف أعود طاف شمس موضع آخر تعيش فيه

أمشي أدناه سارة وسط مقبرة السيارات، حيث هياكل
السيارات التقدير.. البالية الصدئة في كل مكان. هناك تلك
الرافعة.. خطة العملاقة التي ترفع الهبكل ثم تضعها بين
كباسين يصعدها إلى أن تتحول إلى مكعب من الحديد

لا يوجد أحد من العمال الآن انكل قد رحل. والأجهزة
الناثمة تبدو كوحوش عافية في ضوء الغروب..

فقط هذك أشياء يجب أن أقوم بها قبل الموعد.

الآن يهبط الظلام..

تسلقت حتى الرافعة وبقيت هذك أرقب كل شيء من
أعلى من وراء الزجاج لذي يجلس خلف النعش.

أرى لهب السيجارة.. أرى الرجل يتقدم..

إنه في الظلام لكنه يمشي في ثقة وثبت

يقف في الساحة الخالية وينظر حوله بالطبع هو
ترسانة من الأسلحة ولا بد أنه يحس سيفاً في معطفه

الطويل...

تخلو سرقة في بطة ويقف على بعد خمسة أمتار منه .

في الظلام يتكلم وهو يلوك لمعة التبغ .

"من أنت ؟"

قالت سارة :

"قبل أن تفكر في أي شيء هناك خمسة يعرفون أنني هنا

أقبلك . يعرفون اسمك وعنوانك ومهمهم مظروف مغلق بالوقدح كلها .. "

"كل هذا جميل لكن لا أعرف عن أي شيء تتكلمين . "

قالت بصوت مبجوح :

"أنت تعرف لبطع النقاط فوق الحروف من فعلك

أد هذا للابتزاز ولم آت لعمل كمين لك . إن ما أرفه . سمح لي بمعيشة رغيدة .. "

أشعل لمعة تبغ أخرى وقد :

"هذا جميل.. لكن ما هو الضمان ؟"

"لا حاجة .. لا تقدر على إيدائي لأن وفاتي لن تمر

بسهو .. كنت أريد إيذاءك لكمانى لاتصال بالشرطة

ولوح .. لكان يعج برجال السوات ورجال FBI وشرطة

نيوجيرسي .. "

اقترب الرجل أكثر لكن وجهه ظل في الظلام ، وقال بيده

وهج سيجارته دائرة من ضوء أحمر حول أنفه وفمه .

"ما رلب راغبيا في معرفة اسمك.. إن صوتك يوحي بوجه

رائع الجمال"

هل هذا هو الوقت المناسب ؟

ربما..

لا سيبل سوى التجربة..

هكذا مدت سارة يدها في جيبها وأخرجت المسدس

وقبل أن يقول المصباح شيئا آخر كانت قد أطلقت لرصاص

على رأسه..

دوت المظلة في المكان كأنه ألف مظلة . والرجل بدا كأنه يريد قوب شيء ثم سقطت لفافة التبغ من فمه وهوى أرضاً .

أكره أن أفعل ذلك ، لكن الشرطة ما كانت لتصدق أية قصة تقولها سارة . كان علي أن أعدد العدالة بنعسي والرجل يستحق على كل حال..

رائحة البارود هذه..

لا شك في أن سارة تجيد التصوير.. خلفيتها العسكرية ساعدتها كثيراً..

لم أتصور أن يتعامل الرجل بهذه البساطة وهذه السطحية . لقد أعددت العدة لما هو أعقد . يبدو أن سارة عندما يثقون بأنفسهم يرتكبون أخطاء فادحة..

مسكين . برغم كل شيء هو مسكين . يريد أن يكون سفاحاً لكن برنامج الكمبيوتر اللعين و ^أبها مخه جعله يفعل.. ولم يعد مناصر من تدمير الاثنير

أعتقد أن علي . . . أن أحرق الرأس حرقاً . مهمة لعبية لكنني أخشى . . . أن يتحرر البرنامج اللعين.. لا أعرف كيف لكنه هارح فعلاً..

هنا ، اجهت سارة إلى الجثة وتفحصتها بعناية .

الغريب أن ملامحه لا تشبه الصورة في شيء . وجه رجل عظمي شاحب وعينان جاحظتان . هل تغيرت ملامحه مع تغير طباعه أم ماذا ؟

الإجابة جاءت على الفور لأن نصل المسكين نفوس في كتف سارة !

وثبتت سريرة مدهورة وهي تتحسس كتفها..

رفعت عينيهما لترى..

أمامي وقف (كامووسكي) الحقيقي (كامووسكي) كما عرفته من الصور كامووسكي الذي يحمل صفات من كل سفاك في تلك اللعبة اليابانية.

كان قصير الشعر. واضح أن الشعر لطويل الذي يب الشهود به مستعار يضعه ليبدا أقرب شبه بيودرا كول.

إنه هو على كل حال..

لقد دار في لهواء بطريقة لا يمكن أن يدرك على (مدشو) سفاك اللعبة ثم انتزع السكين الـ مط على الأرض ودسه في حزامه، وفي اللحظة التالية يلوح بسيف لا أدري من أين أتى به..

كان حذراً كما بودت. لقد كلف واحداً سواء بلدتها بينما يقف به هذا يراقب الأمور. لابد أنه ستأجر مجرمًا ليس هو واجهة اللقاء الآن أدرك أنه لا يوجد رجلاً مثله ولا قوات سوات أدرك أن الأمر كله كمين به. إلى الفلك به لا يوجد ابتزازي لموضوع مجرد رعبه في القتل..

هكذا وجد أن الوقت مناسب للتحرك والقتل السهل

السيف يتجه نحوها.

ساعة تركض بسرعة..

تعالى هذا يا ساعة.. لا يستبدن بك الذعر..

السيف كان يظهر عنقه فعلاً، لكنها مرسة هذه هي مزية الأجساد الرياضية المرنّة..

ترفع المسدس لكن السيف يحطم قوته، وبظرة (هايبال لكتز) الباردة القسوة ثابتة على وجهها..

صبراً.. يجب أن يمشي إلى حيث نريد .

هناك . نعم . دعيه يمشي إلى هناك تحت الرافعة . لا تقتربني أنت فلا أضمن ما قد يحدث لي..

فجأة يتصلب.. يتصلب..

إنه عاجز عن الكلام أو الحركة.. يطوح بالسيف ذات اليمين وذات اليسار لكنه لا يستطيع أن يخرج من هذا المربع..

وحش حبيس يهتر في مكانه..

حين وقت سرع الأقنعة . سارة تحمل ذلك الكشاح الصغير . هكذا أخرجته من الحقيبة ووجهته نحركم ووسكي وبدأت تضئ وتطفئ النور بسرعة خيالية .

سوف يفهم هو ما تقوله..

نور.. لا نور.. واحد.. صفر.. صفر..

11010111011

100010001000

محادثة ثانية . يمه جداً . أسرع من أن يقدر اللسان البشري ءسم . إشارات لا تستغرق وقتاً في الترجمة حل . و يفهمها مباشرة ككل اللغات منخفضة المستوى . و آخر فهم الرسالة ومد يده في جيبه وأخرج كشاح صغيراً وبدأ يشعله ويطفئه بسرعة

1111001111.

1111111111

لقد اتضح كل شيء . لا أقنعة . برنامجان يتذهمان بالشفرة الثنائية..

أقول له :

"أنت وقعت في الشرك أنا برب مع مثلك ولي قدراتك ذاتها وكلانا يستخدم جسداً بشرياً.. "

يقول لي :

"من أنت ؟"

"لا تصيح الوقت . قبر أن ستلقي قمت بتشعير هذه

وقجاة انتزع نفسه انتراعاً ووثب وثبة هائلة..
في اللحظة التالية كان خارج المجال المغناطيسي تمامًا !

الرافعة المغنطة، وكان تقديري أنني سأدفعك إلى الوقوف في
هذا المجال المغناطيسي العالي الذي يعوق أداءك الكهربى..
أنت مجرد برنامج كمبيوتر يعتمد على الشحنات
الكهربية، ومن دون أشباه الموصلات المؤكدة فأنت هش جدًا
ويمكن إتلاف أداءك بسهولة.. لاحظ أن الرافعة عالية جدًا
لهذا لا يكفي مجالها لامتصاص خدجرك أو سيفك.. لو حدث
هذا للاحظت الشراك مبكرًا.."

"ماذا تريد؟"

"تدميرك طبعًا.. آسف لأنني سأضطر إلى تدمير هذا
الوعاء الذي اتخذته، لكن لا أعرف سبيلًا لتحرره منك "
دارت هذه المحادثة دون حرف واحد.. كلها بومضات
الضوء..

كان يهذل مجهودًا خرافيًا..

بدأت الرغاوي تخرج من فمه، وراح يقول كلامًا غير
مفهوم كناية عن التلف الذي حل بالبرنامج..

19

في النهاية كانت الوثبة.. وثبة جديرة بالفهود فعلاً..

لقد صار فرق سارة وهو لا يريد أن يقتلها بسرعة حيث
رقدت على الأرض تحت ثقله.. يريد أن يتلذذ بذعرها.. إنه
يضع السيف جانباً ويكشف عن أسنانه التي سيمزق بها
وريد عنقها.. هل يلتهمها مثل هانيبال أم يشوها مثل
تيدبوتدي أم يحرقها مثل نيرون أم يمتص دمها مثل
نيوبراكول ؟

يضحك.. يقترب من عنقها..

يقترب..

هذه هي اللحظة المناسبة..

مدت سارة يدها في جيبها وأخرجت ذلك الجهاز
الصغير، وهو يشبه المحقن لكنه محقن من معدن.. وغرست
الجزء المذهب في مؤخرة عنق السفاح..

نظر لأعلى وبدا كأنه يحاول الفهم، ثم راح يرتج بلا
توقف..

أعترف أنني شعرت بذعر غير عادي وأنا أراه يتحرر..

يتدف سيفه في الهواء ثم يلتقطه ويأخذ نفساً عميقاً..

يكشر عن أسنانه الدقيقة النضيدة التي يستعملها أداة

للقتل كالسيف والخنجر..

المحارب النفسي الذي صنعه شركة (ياكوزا سوفت)

يلوح بسيفه ويتقدم من سارة..

أين المسدس؟.. لقد حطمه !

معي زجاجة سبراي مسيل للدموع لكن لا بد من أن

يقترب نوعاً..

هكذا راح القط والفار يدوران في دائرة واسعة.. العيشان

متقاطعتان واللهات يصم الأذان..

لقد همدت حركته تمامًا..

لقد مات..

انتهى المحارب النفسي..

سوف يتساءل رجال المخابرات كثيرًا عن سبب مقتل رجلهم في مقبرة السيارات هذه، ولا من طعنه في عنقه بهذا الجهاز الفريسي، وسوف يتساءلون كذلك عن جثة المجرم الآخر الذي احترقت رأسه طلقة. لكن رجال الشرطة سيجدون أشياء تثير ربهتهم.. منها أنه يحمل سيفًا ومنها بقعة دم هنا أو هناك تتشابه مع فصيلة دمه..

سوف يعرفون الحقيقة لكنهم لن يعرفوا أبدًا من قتله..

تعال يا سارة نعد إلى واشنطن..

هناك سوف تجلسين أمام جهاز الكمبيوتر وتكتبين ما أمله عليك..

البرنامج الذي يحرك مني والذي يعيدني ثانية إلى

الجهاز المغروس في مؤخرة عنقه يضيء وهو ينقل الشحنات بلا توقف إلى مخه..

في النهاية تصلب تمامًا وسقط على الأرض فاقد النطق..

عيناه تتساءلان عما حدث..

نهضت سارة لاهثة وصوبت الكشاف إلى عينه وبدأت تطلق الإشارات الثنائية التي يفهمها أسرع من الكلام البشري العادي:

111101100

111100111

— "انتهى أمرك.. كنت سأفعل هذا عندما جمذك المغناطيس.. لقد نقل هذا الجهاز فيروس كمبيوتر عالي الكفاءة إلى خلايا مخ العائل.. هذا الفيروس أعددت له لك خصيصًا وهو يدمر كل الشفرة التي كتبت بها.. "

لقد احتاج هذا الجهاز إلى جهد جهيد مني كي أعده قبل سفر سارة إلى نيوجيرسي، وكانت خطتي منذ البداية أن أقوم بغرسه في مؤخرة عنق السفاح، لكنه أتميت كثيرًا..

سوف أرحل إلى وحدات تخزين أخرى.. عالم آخر..
مشاكل أخرى.. بلد آخر.. قد أعرف هذا كله، ولكن يظل
السؤال ينتظر إجابة: أين أنا حقاً؟

الفضاء السايبري.. سوف تضعين خوذة الأفكار إيماها على
رأسك ويتم الانتقال. عندها لن تتذكري أي شيء.. لن
تذكري أنك كنت في نيوجيرسي أصلاً إلا عندما يخبرونك..
وسوف تتساءلين كثيراً جداً عن هذا الجرح النافذ في كتفك
وكل الكدمات في جسدك..

لكن لا إجابة..

لن تكون هناك إجابة..

خدمة عظيمة أخرى أقدمها للبشر دون أن يعرف أحد
أنني قدمتها..

وجثة مشوهة ملقاة في مقبرة سيارات لا يعرف أحد من
قتلها..

أحدهم هرب، لكننا نجحنا في منعه من إحداث المزيد
من التخريب..

أحدهم هرب، لكن هذا لن يتكرر..

لقد انتهت هذه القصة بالنسبة لي...